مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ – العدد ٣٥ ، ٣٦ | الجمعة ٢٤ مسرى ١٧٤٠ش – ٣٠ أغسطس ٢٠٢٤م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – تصدر في القاهرة

عيد النيروز

رأس السنة القبطية سنة ١٧٤١ للشهداء

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

لا أنا

نجح يوحنا المعمدان في خدمته "خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ، وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ" (مت ٣: ٥، ٦). ولما رأى الجموع قد كثرت حوله، حوّل أنظارهم منه إلى المسيح. وهو يعني **"لا أنا"**.

بذل كل جهده لكي يختفي هو، ويظهر المسيح. ولعل هذه هي أبرز فضائل هذا القديس وأعمق أعماله. كان يقول للناس "أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي... هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ" (مت ٣: ١١).

وكما كان يجذبهم إلى معمودية أخرى أفضل من معموديته، كان يجذبهم بالأكثر إلى صاحب تلك المعمودية قائلاً إنه أقوى منه وأعلى وأقدم. فقال: "يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ" (مر ١: ٧)، "يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي" (يو ١: ٣٠)، "لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ" (يو ٣: ٢٨).

ولم يقل المعمدان هذا كله كمجرد كلام اتضاع، أي أن يهبط بمستوى ذاته أمام الناس.. فالاتضاع الحقيقي –كما يقول القديسون- هو أن يعرف الإنسان ذاته. ويوحنا المعمدان في كلامه المتضع، كان يعرف تمامًا من هو؟ ومن هو المسيح؟ وكان يتكلم عن صدق وعن اقتناع..

كان أعظم من ولدتهم النساء ولكنه هو، وكل من ولدتهم النساء، هم جميعهم أمام المسيح مجرد خدام، حتى الملائكة.. كما يقول الرسول: "وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ" (عب ١: ٦).

لم يبحث هذا القديس عن مجد ذاته إنما عن ملكوت المسيح. كان يدرك أنه ليس هو النور، إنما ليشهد للنور (يو ١: ٨)، ليؤمن الكل بواسطته. كان يعرف أنه مجرد سابق أمام موكب الملك الآتي، كل عمله أن يعد الطريق للملك. واستطاع يوحنا أن يحفظ طقسه ولا يتجاوز حدوده.

كانت الذاتية ميتة عنده، وكان المسيح هو الكل في الكل.

إن أروع كلمة تعبر عن خدمة يوحنا، هو قوله عن المسيح: "يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٣٠). وقال عنه أيضًا: "اَلَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ... اَلَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ" (يو ٣: ٣١)، مشيرًا بذلك إلى لاهوت السيد المسيح، لأنه أتى من السماء من فوق، لذا هو فوق الجميع، بما فيهم يوحنا أيضًا...

لذلك عندما بدأت كرازة المسيح، وأخذت تكتسح جو الخدمة، ابتهج يوحنا وفرح، وقال: "مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ.. فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ" (يو ٣: ٢٩).. أنا مجرد صديق العريس، أنظر من بعيد وأفرح.

وهكذا سلم العروس للعريس. سلمه الكنيسة التي أعدها له بالتوبة، وسلمه تلاميذه أيضًا، وانسحب من الميدان فرحًا، مسلمًا القيادة للرب.

على أن يوحنا فيما كان يتضع كان يرتفع. حسب قول السيد المسيح: "مَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ، وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ" (مت ٢٣: ١٢)، وإذ وضع يوحنا نفسه وقال: "يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" **لذلك رفعه الرب وجعله أعظم من ولدته النساء.**

استشهاد القديس يوحنا المعمدان (٢ توت - ١٢ سبتمبر)

اسم فخر هو اسمك يا نسيب عمانوئيل.
أنت عظيم في جميع القديسين يا يوحنا المعمدان.
(لحن أوران إنشوشو)

سنكسار الكنيسة

٢٤ مسرى نياحة القديس توما أسقف مرعش.
نياحة القديس تكلاهيمانوت الحبشي.

٢٥ مسرى نياحة القديس بيساريون الكبير.
نياحة البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ ١١٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٦ مسرى استشهاد القديس مويسيس والبارة سارة أخته.
استشهاد القديسين أغابيوس الجندي والبارة تكله أخته.

٢٧ مسرى استشهاد القديسين بنيامين وأودكسية أخته.
استشهاد القديسة مريم الأرمنية.

٢٨مسرى تذكار الآباء القديسين إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

٢٩ مسرى تذكار الأعياد السيدية: البشارة والميلاد والقيامة.
استشهاد القديسين أثناسيوس الأسقف وغلاميه.
نقل جسد القديس يحنس القصير إلى برية شيهيت.

٣٠ مسرى نياحة ملاخي النبي.

١ نسئ نياحة القديس أفتيخوس.
استشهاد القديس بشاي أخي القديس أباهور.

٢ نسئ نياحة القديس تيطس الرسول.

٣ نسئ تذكار رئيس الملائكة الجليل روفائيل.
استشهاد القديس أندريانوس ومن معه.
نياحة البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك الـ ٩٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٤ نسئ نياحة القديس بيمن المتوحد.

٥ نسئ نياحة عاموس النبي.
نياحة القديس يعقوب أسقف مصر.
نياحة البابا يوأنس الخامس عشر البطريرك الـ ٩٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا برسوم العريان.

١ توت **عيد النيروز رأس السنة القبطية.**
تذكار شفاء أيوب الصديق.
استشهاد القديس برثولماوس الرسول.
نياحة البابا ميليوس البطريرك الثالث من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا مرقس الخامس البطريرك الـ٩٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢ توت **استشهاد القديس يوحنا المعمدان.**
استشهاد القديس داسيه الجُندي.

أغلى هدية

رغم أن الحب أسمى عاطفة إنسانية وأعظمها إلا أن علماء الاجتماع يصفون خمس لغات فقط للحب منها: تقديم الهدايا- الوقت- الحوار-... إلخ.

وإذا بحثنا عن أغلى هدية يمكن لإنسان أن يقدمها لإنسان آخر تكون بالضرورة هي:

"الوقت" Time

ويقولون أن الإنسان يحتاج ثلاثة أمور تبدأ بحرف T في اللغة الإنجليزية وهي:

Talk (الحديث)

وTime (الوقت)

وTouch (اللمسة الرقيقة)

ويكون الوقت هو بمثابة الوعاء الذي نملأه بالكلام الحقيقي والمشاعر الصادقة والأفعال المعبرة.

قرأت عن قصة تحكي أن رجل أعمال ثري أراد أن يقدم هدية لزوجته في عيد زواجهما العشرين، فأحضر لها خاتمًا ثمينًا قيمته مليون دولار، وجاء وقدمه لها واثقًا أنها ستفرح بذلك جدًا.. ولكن لدهشته أخذت الخاتم ونحته جانبًا ولم تبد أية سعادة به.. فغضب الزوج وذهب يشكيها للأب الكاهن.. الذي أراد أن يستفسر منها عن سبب تصرفها هذا؟! فأجابت: إنني أريده هو –زوجها- بدلاً من الخاتم، لأنه مشغول عنها جدًا، ولا يمنحها أي وقت للمشاركة والتواجد معها، وكأنه متزوج العمل الذي يمنحه كل الوقت ويحرم زوجته حتى من دقائق معدودة.

إن هدية الوقت لا تقدر بالمال ولا يمكن أن تستعوض بأي شيء آخر.

والمدهش أن الله يمنح كل إنسان ٢٤ ساعة بالتمام والكمال كل يوم في مساواة عجيبة بين جميع البشر في أي مكان. ويكون السؤال أمام كل إنسان هو كيف يستغل هذه الأربعة وعشرين ساعة كل يوم وكيف ينفقها سلبًا أو إيجابًا؟!

ماذا تقدم منها لأسرتك: زوجتك أو زوجك.. ابنك أو بنتك؟ وماذا تقدم منها لأحبائك في محيط حياتك ومجتمعك؟!

أولاً: التركيز على شيء واحد، بمعنى إذا أردت أن تعبر عن حبك لابنك فاجلس معه فترة كافية دون أن تنشغل بأي شيء آخر مهما كان، وبذلك تصل رسالة حبك له صافية وكافية، حيث تمنحه من وقتك وعمرك وفكرك ومشاعرك بصورة صادقة جدًا.

ثانيًا: تخلص من الأشياء الغير مهمة، والتي تستهلك وقتك أو بالأصح تسرق دقائق وساعات من وقتك الثمين بلا ضرورة أو منفعة، مثل مكالمات التليفون الزائدة والطويلة أو الجلوس ساعات وساعات من أجل التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي دون البحث عن شيء معين، أو فترات النوم في كسل وخمول...إلخ.

ثالثًا: من المفيد أن تحدد في كل ليلة ما سوف تصنعه في الغد، بمعنى كتابة قائمة بكل المهمات التي تريد أن تنفذها في ذلك اليوم. طبعًا تجنب المهام الروتينية التي تصنعها يوميًا لأنها متكررة ولا حاجة أن تذكر نفسك بها. وهذا الأمر نسميه التخطيط، الذي يفترض ألا يأخذ الكثير من وقتك. وبالطبع تجنب التأجيل الذي يضاعف عليك ثقل الأمور والمهمات التي على عاتقك أن تنفذها.

رابعًا: كن متوازنًا في توزيع وقتك، إن عملك أو خدمتك يحتاج وقتًا طويلاً منك. ولكن أسرتك وكل فرد فيها يحتاج وقتًا خاصًا به، فلا تهمل هذا التوازن وهو مسؤوليتك الأولى لكي ما تشعر أنت بدفء الحياة الأسرية وحلاوة تربية أبنائك ومشاركتهم مراحل نموهم وتطلعهم للحياة بكل أبعادها. إنك إذا أعطيت شيئًا أو شخصًا من وقتك سوف تجد نتائجه بالقدر الذي منحته سابقًا... إن معظم مشكلات الأسرة تعود إلى عدم تقديم الوقت الكافي، سواء في العبادة والتواصل مع الله وجعل أوقات مقدسة في الصلاة والإنجيل والخدمة، أو في التواجد معًا والمشاركة معًا بين أفراد الأسرة. صار الانشغال الشديد والواسع كل يوم عند الأسرة سببًا في التفكك وانهيار الروابط الأسرية والبعد عن المبادئ والقيم العائلية والتي عاشت فيها البشرية أجيال وأجيال...

خامسًا: من المناسب أن تغير طريقتك في إنفاق وقتك، وأن تعرف كم هو ثمين وعظيم، خاصة عندما تمنحه لمن يستحق كهدية غالية لا تقدر بثمن ولا يمكن تعويضها. بعض الأعمال في حياتك اليومية مهمة وعاجلة ولكن بعضها أيضًا مهمة وغير عاجلة. وفي المقابل هناك أعمال غير عاجلة وغير مهمة وهي سببًا في الوقت المهدور والمجهود الضائع ولذا حاول الانتباه لها وتخلص منها.

سادسًا: استخدم أسلوب التعويض، بعض أيام العمل أو الخدمة ثقيلة ومشحونة بعمل كثير أو خدمات عديدة وهناك أيام أخرى خفيفة أو محدودة في ما تطلبه من وقت.. حاول أن تعوض انشغالك في أيام محددة بفرص أخرى تعوض بها تقصيرك في مسؤولياتك تجاه أسرتك أو حياتك

الخاصة وقانونك الروحي والشبع النفسي والروحي مع الشبع الاجتماعي والجسدي. استفد من أخطاء الماضي وتجاهل أي معوقات وليكن شعارك "لْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ" (١كورنثوس ١٤: ٤٠).

أنا شخصيًا أحاول تنظيم وقتي وسط كل مسؤولياتي العديدة بتقسيم اليوم إلى نصفين: الأول من ١١ صباحًا إلى ١١ مساءً أكون مع الناس في مقابلات واجتماعات وزيارات وخدمات عديدة، والنصف الثاني من ١١ مساءً إلى ١١ صباحًا أكون مع الله في صلوات وقراءات وتحضير وتفكير وكتابات وهدوء. بمعنى آخر النصف الأول وقت عام والنصف الثاني وقت خاص. وأشعر دائمًا أن جدول مواعيدي مع الناس هو تقديم هدية الوقت لهم وتعبير عن الحب الذي يكنه قلبي نحوهم. وأشعر بسعادة بالغة خاصة عندما أجلس مع الصغار وأتحاور معهم وأحكي لهم وأتعلم منهم ومن براءتهم.

هدية الوقت هدية غالية جدًا

حتى أن القديس بولس الرسول يعبر عنها:

"انْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ،

لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ،

مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ"

(أفسس ٥: ١٥، ١٦)،

وهو بذلك يجعل استخدام الوقت

بصورة صحيحة هو شكل من الحكمة

أما إضاعة الوقت فهو الجهل بعينه.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قرار بابوي رقم ٢ /٢٠٢٤

يعين نيافة الحبر الجليل الأنبا مكاري الأسقف العام بالقاهرة وكيلاً للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة وذلك اعتبارًا من العام الدراسي الجديد سبتمبر ٢٠٢٤م.

ونؤكد على تقديم خالص الشكر والتقدير لنيافة الحبر الجليل الأنبا ميخائيل أسقف حلوان وكل توابعها على المجهود المتميز كوكيل للكلية خلال السنوات الخمس الماضية بكل تفان وأمانة وإخلاص راجين له كل التوفيق في مسؤولياته الجديدة.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

البابا تواضروس الثاني

قرار بابوي رقم ٣ /٢٠٢٤

يتم تشكيل المجالس الإكليريكية للأحوال الشخصية في الدورة الجديدة (من أغسطس ٢٠٢٤- إلى يوليو ٢٠٢٧م) على النحو التالي:

الدائرة الأولى: القاهرة الكبرى

الرئيس:

الأنبا أنجيلوس الأسقف العام

السكرتير:

القس يوسف إسحق

الأعضاء:

القس يوحنا جون

القس داود إدوارد

القمص إسحق يعقوب

القس كاراس لمعي

القس بيجول فهمي

القس مرقس ماهر

الأستاذ ألبير أنسي

الدكتورة مارسيل عبد الله

الدائرة الثانية: الإسكندرية والوجه البحري

الرئيس:

الأنبا إيلاريون الأسقف العام

السكرتير:

القس يوحنا مجدي

الأعضاء:

القس داود نبيل

القس يوليوس إدوارد

القمص أنطونيوس فرج الله

القس بولا ميمي

الأستاذ مدحت رزق الله

الدكتورة سارة إسكندر

الدائرة الثالثة: الوجه القبلي وأفريقيا

الرئيس:

الأنبا ثاؤفيليس أسقف منفلوط وتوابعها

السكرتير:

ساويروس فوات عطاالله

الأعضاء:

مرقس عطية عبد الله

الأستاذة تهاني فيليب أديب

الدكتورة سلوى سمير صادق

الدائرة الرابعة: قارة أوروبا

الرئيس:

الأنبا مارك أسقف باريس

السكرتير:

القمص أرسانيوس بشرى

الأعضاء:

القمص جوزيف إستفانوس

القس كيرلس واقيم

الأستاذ جوزيف أسبيرو

الدكتورة سلوى عطية

الدائرة الخامسة: قارة أمريكا

الرئيس:

الأنبا بيتر أسقف نورث كارولينا وتوابعها

السكرتير:

القمص أنتوني باسيلي

الأعضاء:

القمص أرسانيوس راغب

القس جون بشارة

القس جون رياض

الأستاذ ديفيد بديع

الدكتورة جيهان فرج

الدائرة السادسة: أسيا وأستراليا

الرئيس:

الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وتوابعها

السكرتير:

القمص ميخائيل إبراهيم (الكويت)

الأعضاء:

القمص مرقس يسى (ملبورن)

القمص حنا جاد (سيدني)

القمص مينا حنا (الإمارات)

والاستعانة بطبيبة ومحامي في كل دولة

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

البابا تواضروس الثاني

أغسطس ٢٠٢٤م

لقد وقف الشهداء راسخين وثابتين أكثر من الذين يعذبونهم، فكانت أجسادهم تُضرَب بعنف ووحشية وكأنهم هم الذين يقهرون أدوات التعذيب. (الشهيد كبريانوس)

قداسة البابا يدشن كنيسة السيدة العذراء والأرشيدياكون حبيب جرجس بالعبور الجديدة

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٢٢ أغسطس، كنيسة السيدة العذراء والقديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، في حي المجد بالعبور الجديدة، وذلك في مناسبة عيد السيدة العذراء وتذكار نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس.

بارك قداسته اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، وقص الشريط الموجود على باب الكنيسة إيذانًا بافتتاحها رسميًا، ثم دخل موكب قداسته إلى داخل الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون لحن استقبال الأب البطريرك وسط سعادة وترحيب كبيرين من شعب الكنيسة.

شارك في صلوات التدشين والقداس خمسة من أحبار الكنيسة وهم: نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي والبساتين ودار السلام، ونيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، ونيافة الأنبا أكليمندس أسقف عام كنائس ألماظة وشرق مدينة نصر وجاردينيا، ونيافة الأنبا سيداروس الأسقف العام لقطاع كنائس عزبة النخل، ونيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، وكذلك القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة الكنيسة وعدد من الآباء الكهنة.

تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء مريم والأرشيدياكون حبيب جرجس، والمذبح البحري على اسم القديسين مار مرقس الرسول والأنبا أنطونيوس أب الرهبان، والمذبح القبلي على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس (أبو سيفين) والقديس الأنبا كاراس السائح.

كما قام قداسته بتدشين أيقونة البانطوكراطور (شرقية الهيكل)، والأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات وفي أنحاء الكنيسة. وقام أيضًا بتدشين معمودية الكنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان. وقام قداسته والأحبار الأجلاء بالتوقيع على الوثيقة الخاصة بتدشين الكنيسة.

وفي كلمته عقب التدشين، أشاد قداسة البابا بروعة مبنى الكنيسة من الداخل والخارج، مقدمًا الشكر للراهب القمص روفائيل الأنبا بيشوي النائب البابوي لمدينة العبور على الجهد الذي بذله في تعمير هذه الكنيسة وكنائس مدينة العبور، وكذلك علاقاته الطيبة مع كافة المسؤولين المحليين بالمدينة، كما شكر كهنة الكنيسة، ومجلسها، والشمامسة، والأراخنة، والشعب، وكذلك المسؤولين الذين ساعدوا في إصدار التراخيص الخاصة بالكنيسة.

وذكر قداسته أن دور الكنيسة الأساسي هو إعداد المواطن الصالح هنا على الأرض وبعدها في السماء، لافتًا إلى أنه كما أن الكنيسة جميلة يجب أن تكون نفوسنا أيضًا جميلة.

وفي عظة القداس تحدث قداسة البابا عن أربعة بيوت زارتها السيدة العذراء وكان لزيارتها تأثير فعال في نفوس ساكني تلك البيوت وهي:

١- بيت زكريا (التسبيح)، ٢- بيت عرس قانا الجليل (الفرح)، ٣- بيت يوحنا الحبيب (المحبة)، ٤- بيوت مصر (البركة). ولفت قداسته إلى أن بيوتنا تحتاج إلى أن تمتلئ بتلك التأثيرات المباركة.

وقدم قداسة البابا الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي لحرصه على وجود بيوت عبادة في المدن الجديدة، لافتًا إلى أنه لدى افتتاح الرئيس لمدينة العبور الجديدة عام ٢٠١٨م استفسر فخامته من المسؤولين عن وجود كنيسة فيها، وبعدها بدأت إجراءات الترخيص لها، وبدأ إنشاؤها في يوليو عام ٢٠٢١م عقب انتهاء الإجراءات وصدور الترخيص النهائي لها.

ضُربت أجسادهم وقُطعت أعضاؤهم وأصبحوا بدون أطراف، وهم ثابتين، يُعطون أجسادهم للمعذِبين ليستمروا في تقطيعها، ودماؤهم السائلة كما لو كانت تُطفئ لهيب العذابات. (الشهيد كبريانوس)

قداسة البابا يفتتح ملتقى لوجوس الرابع للشباب تحت عنوان "خد خطوة"

بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون ٢٤ - ٣١ أغسطس ٢٠٢٤م

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني مساء السبت ٢٤ أغسطس، ملتقى لوجوس الرابع لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وذلك في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. يقام الملتقى هذا العام تحت عنوان "خد خطوة"، ويشارك فيه شبان وشابات من إيبارشيات الكرازة المرقسية بمصر، تم ترشيحهم من قبل الآباء مطارنة وأساقفة تلك الإيبارشيات.

يناقش الملتقى أربعة محاور، تحت عنوانه "خد خطوة":

١- نحو الله، ٢- نحو نفسك، ٣- نحو مجتمعك، ٤- نحو هويتك القبطية.

شارك في حفل الافتتاح عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة. وتحدث القس دانيال وليم مسؤول الملتقى حول ربط فكر التمتع بالجذور وإقامة الملتقى على أرض برية شيهيت حيث جذورنا الآبائية، ومركز لوجوس الذي حقق التلاقي بين الأصالة والمعاصرة وأيضًا عن تأثر الشباب برعاية كنيستهم ومحبة باباهم الذي جمعهم وآثار فيهم روح وغيرة الآباء وحماس ونشاط الشباب.

وكانت فعاليات اليوم الأول للمؤتمر قد بدأت في صباح نفس اليوم بصلاة افتتاحية وقراءة في الكتاب المقدس من سفر نحميا، ثم كلمة لنيافة أنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة عن محور الاتجاه لله من خلال موضوع كيف ينظر الله إليّ وكيف أنظر إليه.

وملتقيات لوجوس للشباب منذ عام ٢٠١٨م، تحتضن شباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من جميع الإيبارشيات من خارج وداخل مصر. وهي تقام تحت شعار "العودة إلى الجذور" للشباب من خارج مصر، وشعار "التمتع بالجذور" للشباب داخل مصر.

وتهدف هذه الملتقيات إلى تأصيل روح الفرح بصورة حيّة مُعاشة في نفوس الشباب، الذين يعدون مستقبل الكنيسة، وتدريبهم على التلامس مع محبة المسيح وسط الضغوط والمشغوليات التي تواجههم في حياتهم اليومية، إلى جانب التمتع بجذور كنيستهم وبلدهم مصر.

فاعليات اليوم الثاني: قداسة البابا يصلي القداس ويجري حوارا مع الشباب

بدأت فعاليات اليوم الثاني للملتقى، فجر يوم الأحد ٢٥ أغسطس، بالقداس الإلهي الذي تولى خدمته قداسة البابا تواضروس الثاني، واشترك فيه نيافة الأنبا دانيال مطران إيبارشية المعادي، وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس، وعدد من الآباء الكهنة، وحضره شباب الملتقى، وذلك في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وعقب القداس تم التقاط عدة صور تذكارية مع قداسة البابا الذي التف الشباب حوله وسط أجواء ملؤها السعادة. وحرص منظمو الملتقى على التقاط الصور الرسمية.

وقد شهد اليوم الثاني، فقرات عديدة ومتنوعة، فبعد تناول وجبة الإفطار، ألقى رجل الأعمال كريم سامي سعد محاضرة عن موضوع نجاح الشباب في الحياة العملية وتحدياته، وخطوات تأسيس مشروع خاص وتطويره، مما أتاح للشباب فرصة الاستفادة بخبراته الحياتية والعملية.

أما الفترة المسائية فتضمنت مجموعات عمل حضر إحداها قداسة البابا تخللتها مناقشات موسعة في العديد من الموضوعات التي أفرزتها أسئلتهم. وحدثهم قداسته عن الكنيسة القبطية في مصر وانتشارها الحالي خارجها.

يا لكثرة القديسين، لا أستطيع أن أحصيهم جميعًا لأنهم كثيرون مثل السنبل كقول الكتب. أكاليل الشهداء ليست من هذا العالم بل منحها المخلص إياهم، بمجد وكرامة. (ذوكصولوجية الشهداء)

وحضر الشباب المشاركون بعض ورش العمل عن الأدوات المساعدة لتقديم خدمة أفضل، وهي: استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الخدمة وقدمها م. أندرو مجدي، واستخدام الألعاب في الخدمة وقدمتها مركز AST بمصر الجديدة، وطرق مبتكرة لدراسة الكتاب المقدس وقدمتها مدرستا تيموثاوس الرسول والقديس يوحنا ذهبي الفم، واستخدام الفن في الخدمة وقدمها مركز سفينة للإبداع، كنيسة العذراء والقديس يوسف النجار بسموحة، كما حوت إحدى المجموعات أشغالاً يدوية.

فعاليات اليوم الثالث: جولات سياحية

في يوم الإثنين ٢٦ أغسطس، قام أعضاء الملتقى بجولات سياحية بالإسكندرية على ثلاث مجموعات، زارت: القاعدة البحرية برأس التين، مكتبة الإسكندرية، قصر السلاملك بالمنتزه، المتحف اليوناني الروماني، ثم توجه الجميع للكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية لنوال بركة القديس مارمرقس كاروز الديار المصرية، وبعدها عادوا إلى دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

وتناولت مجموعات العمل الثانية دراسة الكتاب المقدس اختصت بموضوع الملتقى "خد خطوة".

وأقيمت ندوة حضرها فريق "بانوراما برشا" أبطال فيلم "رفعت عيني للسما" الفائز بجائزة العين الذهبية لأفضل فيلم تسجيلي في مهرجان "كان" السينيمائي الدولي، وهو أول فيلم مصري على الإطلاق يفوز بإحدى جوائز مهرجان "كان" فتم استعراض تجربة الفريق كنموذج مجتمعي ناجح له رسالة.

وأدارت اللقاء الإعلامية الدكتورة دينا عبد الكريم عضو مجلس النواب.ف

غالٍ وعزيز في عيني الرب موت الشهيد الذي اشترى بدمه الموت، فاستحق عدم الموت، ونال من الله إكليل المجد لأجل شجاعته. (الشهيد كبريانوس)

فعاليات اليوم الرابع: قداسة البابا يستكمل لقاءاته بالشباب

في يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس بدأ الشباب بدراسة كتابية جماعية عن أهمية القرارات وأثرها، وذلك من خلال دراسة شخصيات رحبعام ويربعام. وبعدها استضاف الملتقى اللواء طيار محارب سمير عزيز ميخائيل، أحد أبطال حرب أكتوبر١٩٧٣م، في ندوة حول دور الشاب تجاه الوطن.

ثم استكمل قداسة البابا لقاءاته مع مجموعات الشباب، واستكمل الشباب مشاركاتهم في ورش العمل التي بدأت يوم الأحد، ثم كانت هناك فقرة لعرض مواهبهم المتنوعة، وبعدها استمتعوا بعرض درامي خاص بعنوان "أتحبني".

ضمن ملتقى لوجوس الرابع.. عظة قداسة البابا "الوفاء والإنتماء والرضا" في اجتماع الأربعاء ٢٨ أغسطس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٨ أغسطس، من مركز لوجوس بالمقر البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون على هامش ملتقى لوجوس الرابع للشباب.

وتناول قداسته المزمور الثامن: "أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ" وتأمل في الآيتين (مز ٨: ٤، ٥)، مؤكداً أن الإنسان غالٍ جداً عند الله، حتى أنه وضع عليه تاجًا، وزوّده بثلاث مَلَكَات، هي:

١- العقل: ليكون حكيمًا عاقلاً. ٢- القلب: ليكون عابدًا لله. ٣- اليد: ليكون عاملاً للخير مدى حياته.

واستكمل قداسته الحديث عن أهمية وجود ثلاث مشاعر لدى الإنسان وبخاصة الشباب، هي:

١- الوفاء (للأشخاص).

٢- الانتماء (للكيانات والمكان): وهذا يدل على أصالة الإنسان.

٣- الرضا الداخلي: ويحمل حياة الشكر والفرح والتعزية.

قداسة البابا: ملتقيات لوجوس تسعى لمنح الشباب جرعات وطنية، تاريخية، سياحية، روحية

قبل أن يبدأ عظته، رحب قداسة الباب بشباب ملتقى لوجوس الرابع، معربًا عن سعادته بلقائه بالشباب أبناء الكنيسة المشاركين في الملتقى، وأشار إلى أن فكرة الملتقيات بدأت عام ٢٠١٨م وتقام بالتبادل بين شباب إيبارشيات الكنيسة القبطية داخل مصر وخارجها. لافتًا إلى أنه كان يتمنى أن تكون هناك فرصة لمشاركة أكبر عدد من الشباب، ولكن سعة المكان هي التي تتحكم في عدد المشاركين.

وأوضح أن الهدف من الملتقى هو منح الشباب جرعات متنوعة: وطنية، تاريخية، سياحية، أثرية، روحية، كتابية، كنسية، شبابية. وذلك في إطار الهدف الأساسي للكنيسة وهو إعداد المواطن الصالح لملكوت الله، والصالح للحياة في الوطن والعطاء له.

ودعى الشباب لنقل المعرفة والخبرات التي سيتلقوها في الملتقى إلى إيبارشياتهم، سواء الروحية أو النماذج المصرية الناجحة التي التقوها.

ونوه قداسة البابا إلى معرض "LOGOS FAIR" الذي افتتح على هامش الملتقى بمشاركة عدة جهات من بينها وزارة الشباب والرياضة، ومؤسسة فاهم للدعم النفسي، وهو ما يمثل فرصة للشباب لأن يتعرفوا على أنشطة وأدوار تلك الجهات.

"وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قُيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلاً بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ، وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ" (عب١١: ٣٦-٣٨)

قداسة البابا يلتقي بوزير الشباب وقيادات الرابطة الدولية لكشافة المسيحيين الأرثوذكس

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الجمعة ١٦ أغسطس، بالدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، وقيادات الرابطة الدولية لكشافة المسيحيين الأرثوذكس، في ختام مؤتمرهم الذي انعقد بالقاهرة الأيام الماضية، وذلك على هامش المؤتمر العالمي للكشافة الذي تستضيفه مصر تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

رحَّب قداسة البابا بضيوفه معربًا عن سعادته بوجودهم في مقر الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، متمنيًا لهم قضاء وقتًا متميزًا في مصر، ولفت إلى أهمية أن يكون أعضاء الكشافة دعاة سلام.

ألقيت عدة كلمات من وزير الشباب والرياضة، والدكتور خالد عيسوي رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات المصري، والدكتور أنطوان داود ممثل الاتحاد المصري في الرابطة الدولية لكشافة المسيحيين الأرثوذكس، والدكتور صموئيل متياس أمين الكشافة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ويستقبل النائب البطريركي الأنطاكي للروم الأرثوذكس

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الجمعة ٢٣ أغسطس، في المقر البابوي بالقاهرة، سيادة المطران قيس صادق مطران أرضروم، النائب البطريركي الأنطاكي للروم الأرثوذكس، ورئيس مركز الدراسات المسكونية في عمان. يرافقه قدس الأب المتقدم في الكهنة يوسف دروس راعي كنيسة رؤساء الملائكة بالظاهر للروم الأرثوذكس.

رحب قداسة البابا بضيفه، معربًا عن أمنياته له بزيارة موفقة لمصر، واطمأن منه على غبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، طالبًا نقل تحياته ومحبته لغبطته.

حضر اللقاء الدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ومنسق العلاقات مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والشماس چوزيف رضا شماس قداسة البابا.

ويستقبل الوفد القبطي المسافر إلى روسيا لتعزيز العلاقات بين الكنيستين

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين ١٩ أغسطس، أعضاء الوفد الكنسي المسافر إلى روسيا بدعوة من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وذلك في إطار أنشطة لجنة العلاقات المشتركة بين الكنيستين، التي يتم من خلالها تبادل الوفود، وتتم زيارة أديرة وكنائس ومؤسسات تعليمية، بغية التعرف على الإرث والتقاليد الرهبانية والرعوية والتعليمية والخدمية في الكنيستين. وقد تم استقبال رؤساء أديرة ومطارنة وأساقفة ورهبان وراهبات وشمامسة وأكاديميين وخدام وخادمات من الكنيستين لهذا الغرض.

يفرح ربنا يسوع المسيح بأن يكون هو بنفسه هناك بين شهدائه، ويتهلل أن يحارب بينهم حتى ينتصروا... اسمه القدوس أعطى لهم روحًا وقوةً ومعونةً، فهو الذي انتصر يومًا على الموت. (الشهيد كبريانوس)

قداسة البابا يشهد ختام برنامج اللغات الصيفي "٢٠٢٤" التابع للمكتب البابوي للمشروعات

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ١٧ أغسطس، ختام الدورة السابعة من برنامج اللغات الصيفي الذي ينفذه المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات ضمن برامج عيون مصر لتطوير التعليم، التابعة للمكتب ذاته. بدأ برنامج اللغات الصيفي في صيف ٢٠١٦م للأولاد والبنات من سن ١١-١٧ سنة، ويتضمن تعليم اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

تم توزيع شهادات التقدير على المشاركين في الدورة، وحرص قداسة البابا على لقاء الطلبة والطالبات والمعلمين وتشجيعهم والتقاط الصور التذكارية معهم، مشجعًا إياهم على دوام التعلم واكتساب الخبرات المختلفة.

ومنذ عام ٢٠١٦م، استفاد من البرنامج الصيفي للغات عدد ١٨٩٥ طالب وطالبة من عدة محافظات، منهم ٣١٠ من القاهرة، شاركوا في الدورة المنتهية اليوم.

يقوم بالتدريس في هذا البرنامج معلمون يأتون خصيصًا من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. ويهدف البرنامج إلى تطوير وبناء أجيال مواكبة للعصر ومؤهلة لسوق العمل العالمي.

بحضور قداسة البابا: احتفالية "اخلق فيّ" لأطفال حضانة "عزبة خير الله" بمصر القديمة

شهد قداسة البابا يوم الأحد ١٨ أغسطس، احتفالية أطفال حضانة "أم النور" التابعة لكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بعزبة خير الله بمصر القديمة، وذلك بمناسبة تخريج ٩٦ طفلاً من الحضانة.

تضمنت الاحتفالية التي أقيمت تحت عنوان "اخلق فيَّ" بعض الفقرات التي كشفت عن العديد من المواهب والمهارات التي اكتسبها أطفال الحضانة، حيث تم تقديم عروضًا تمثيلية عن مراحل زراعة شجرة، وعن أهمية دور الأب والأم في حياة أطفالهم، وقدم فريق الألحان بعض الألحان الخاصة بالمناسبات الكنسية على مدار السنة التوتية، وغيرها من الفقرات.

قدَّم نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة الشكر لقداسة البابا على اهتمامه بدعم وتشجيع الأطفال والنشء الذين يمثلون مستقبل الكنيسة، وأن حرص قداسته على المشارك في الاحتفالية يؤكد ويرسخ معانٍ إيجابية عديدة في نفوس الأطفال.

ومن جهته شكر قداسة البابا الخدام وكافة العاملين في الحضانة على الجهد المتميز الذي يبذلونه مع أطفال أبناء عزبة خير الله، معربًا عن أمله في إنشاء مدرسة في "عزبة خير الله" لخدمة جميع أبنائها.

"وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ" (رؤ٦: ٩)

قداسة البابا يتسلم التقرير المؤسسي السنوي لأسقفية الخدمات

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعًا في المقر البابوي بالقاهرة يوم الجمعة ٢٣ أغسطس، مع نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، ومجموعة من فريق العمل لتسليم قداسته التقرير المؤسسي السنوي للأسقفية.

استعرض قداسته محتوى التقرير المتعلق بكافة نواحي العمل الفنية، وناقشهم فيه، ولفت إلى أهمية الحفاظ على روح الخدمة إلى جانب الإتقان الفني.

وأشاد قداسته بتطور أنظمة العمل بأسقفية الخدمات منذ نشأتها وعبر تاريخها مع جميع الآباء الأساقفة الذين أشرفوا عليها.

حضر اللقاء الآباء الكهنة المشرفين على البرامج والدكتورة غادة برسوم Senior Advisor بالأسقفية.

قداسة البابا يشهد احتفالية تخريج دفعة ٢٠٢٤م من "إكليريكية الإسكندرية"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ٢٠ أغسطس، احتفالية تسليم شهادات التخرج لدفعة عام ٢٠٢٤م الحاصلين على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، والتي أقيمت في المسرح الملحق بالمقر البابوي الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بحضور نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، ونيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، ونيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، ونيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة، ونيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقمص أندراوس متى وكيل الكلية.

تضمنت الاحتفالية فقرات عدة من بينها فيديو عبارة عن تقارير أساتذة الفروع الدراسية المختلفة وعددًا من مشاريع التخرج والأوراق البحثية المقدمة من الخريجين وعرض إحصائيات الفروع المختلفة وعدد الطلاب والرهبان والراهبات الدارسين، وأيضًا كلمة القمص أندراوس متى التي شكر خلالها قداسة البابا على تكريس وقته للاهتمام بالتعليم بالكنيسة مثمنًا الدور الذي يقوم به قداسته في تطوير العملية التعليمية بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وعرض إحصائيات العام المنقضي ونظام التعليم الجديد بالكلية ومعايير الدراسة والتقييم ومشروعات التخرج والأوراق البحثية.

عرض بعدها عدد من الخريجين عدد خمسة من مشروعات التخرج المختلفة وناقشوا الأوراق البحثية في عدة فروع الدراسة بالكلية.

وفي كلمته أثنى قداسة البابا على الدور الهام الذي تقوم به الكلية وعبّر عن امتنانه وسعادته وفخره لكل ما قُدِم من مشروعات وأوراق بحثية بمنهجيّة أكاديمية حديثة، وقدَّم قداسته الشكر لكل القائمين على العمل بالكلية وخاصة القمص أندراوس متى وكيل الكلية وأعضاء هيئة التدريس بعد تطوير الدراسة في شكلها الأكاديمي الجديد. كما شكر قداسته مقدمي مشروعات التخرج على المعلومات القيمة التي قدموها بأسلوب علمي مشوق.

ثم تأمل قداسته في مثل الوزنات موضحًا أنواع من الوزنات والتي تحصّل عليها الدارسين خلال دراستهم بالكلية: ١- وزنة الوقت المقدس، ٢- وزنة المعرفة والتعليم، ٣- وزنة المسؤولية.

وفي ختام الحفل تلا الخريجون التعهد الخاص بخريجي الكلية الإكليريكية وكرّمهم قداسته وسلمهم شهادات التخرج. ويذكر أن نظام الدراسة الجديد بالكلية هو نظام الساعات المعتمدة عن طريق الانتظام بالحضور.

"فَأُعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بِيضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، الْعَتِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلَهُمْ" (رؤ٦: ١١)

سلسلة مؤهلات الخدمة (٨).. "شجرة مغروسة" الأربعاء ٢١ أغسطس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢١ أغسطس، من كنيسة السيدة العذراء والثلاث مقارات القديسين بالهانوفيل بالإسكندرية، بحضور أصحاب النيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة، وعدد من أعضاء مجمع كهنة الإسكندرية.

قبل العظة رحب القس أنطونيوس فرج الله كاهن الكنيسة بقداسة البابا، ورحب نيافة الأنبا إيلاريون بزيارة قداسة البابا لهذه الكنيسة مثنيًا على تشجيعه الدائم لأبنائه في كل مكان من شرق الإسكندرية لغربها.

بعد ذلك ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية التي استهلها بتهنئة أبناء الكنيسة القبطية بعيد السيدة العذراء، ثم عبر عن سعادته بوجوده في هذه الكنيسة المباركة التي تحمل اسم السيدة العذراء والثلاث مقارات القديسين، مقدمًا الشكر للآباء الكهنة وشمامسة الكنيسة ومجلسها وأراخنتها وشعبها.

استأنف قداسته سلسلة مؤهلات الخدمة، وتناول ثامن مؤهل من خلال حياة السيدة العذراء فهي كالشجرة المغروسة، وتأمل قداسته في آيات المزمور الأول لداود النبي، موضحًا أن السيدة العذراء تعد مثالاً حيًّا للخدمة المثمرة مثل الشجرة المغروسة التي لها كثير من الصفات: ١- فيها حياة دائمة، ٢- مثمرة في أوانها وتنمو في هدوء، ٣-عملها يساعد الطبيعة. كما أوضح قداسته أسباب وصف الشجرة بأنها مغروسة لأنها: ١- مغروسة في التاريخ، ٢- مغروسة في الإيمان، ٣- مغروسة في الكنيسة. وأشار إلى أن المقصود بعبارة "مجاري المياه" هو: ١- وسائط النعمة، ٢- أسفار الكتاب المقدس بعهديه، ٣- الصلوات بأنواعها.

قداسة البابا يتفقد مباني الكنيسة ويلتقي بأبنائها من ذوي الهمم

عقب انتهاء عظته الأسبوعية تفقد قداسته مباني كنيسة السيدة العذراء والثلاث مقارات القديسين، والتقطت الصور التذكارية، ثم تفقد الأعمال الإنشائية بالكنيسة، والمباني الملحقة بها، وهي "دار مارك وجاكوب" لرعاية الطفل، والمركز القبطي لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث التقى بأطفال الحضانة وذوي الهمم المقيمين في المركز، وبروح أبوية جلس وتكلم معهم وسألهم وناقشهم واطمأن عليهم وشجعهم ووزع عليهم بعض الحلوى والهدايا.

سلسلة مؤهلات الخدمة (٥)

صديق العريس

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس
من كنيسة مارجرجس بحي سيدي بشر بالإسكندرية
الأربعاء ٣١ يونيو ٢٠٢٤م

بدأنا من فترة نتكلم في سلسلة "مؤهلات الخدمة" فتكلمنا عن مؤهل:

١- غسل الأرجل، ٢- تنقية القلب، ٣- مرجعية الكتاب المقدس، ٤- هواية خلاص النفوس، واليوم نتكلم عن مؤهل نسميه:

"صديق العريس"

يقول الكتاب: "فَقَالَ يُوحَنَّا: لاَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ. يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٢٧-٣٠).

العريس هو شخص السيد المسيح، فإن كنت أنت تخدم المسيح فأنت صديق العريس.

ما معنى "صديق العريس"؟

في أي عرس قديمًا كان يوجد شخص يسمى "صديق العريس"، هذا الشخص كان هو الذي يساعد العريس ويسهل له الأمور، هو من يفكر ويرتب ويعد ويقوم بكل ما يتطلبه العرس.

وصديق العريس وظيفته التهيئة، وبمجرد أن يحضر العريس يقول: "إِذًا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ"، وينسحب، كما عمل يوحنا المعمدان.. سألوه "مَنْ أَنْتَ؟ فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ" (يو ١: ١٩، ١٠)، فسألوه "مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ" (يو ١: ٢٢)، أنا مرسل أمامه.. وحينما أراد أن يعرّف نفسه قال: "لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ" (يو ١: ٢٧).

إذًا صديق العريس شخص يعرف الحدود. وطوبى للخادم الذي يعرف حدود خدمته. يوحنا المعمدان حينما جاء العريس أشار إليه وقال: "يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ". هل أنت كخادم عندك هذه المشاعر؟ هل أنت صديق العريس بهذه الصورة أم أنك تنسى نفسك؟

ما هي صفات صديق العريس؟

١- له فكر العريس: يعمل بحسب فكر العريس وليس برأيه الخاص، بمعنى أنه لو فكر في شيء يكون عارفًا أن هذا ما يرضي العريس، وإن تكلم يكون كأنه صوت العريس. فالخادم الحقيقي هو الذي لا يقول فكره الشخصي بل يقول فكر المسيح ويتكلم بكلمات المسيح. والخادم الحقيقي لا يظهر بشخصيته بل يختفي هو لكي يظهر شخص المسيح في العمل وهو في داخله يقول: "يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ". يقول بولس الرسول: "فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللهِ، لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ (النفس الطاهرة) عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢ كو ١١: ٢)، صديق العريس يخدم كل إنسان ليقدم له المسيح وليس شخصه، ولكي يعرف كل إنسان المسيح، فلا يسعى أبدًا لعمل شعبية لأن هذا يضيّع الخادم.

٢- يفرح لفرح العريس: هو إنسان متهلل، فلا ينفع أن أخدم المسيح وأنا حزين ومكتئب، هذا لا يصح.. إن صديق العريس هو أكثر الناس فرحًا.

٣- يحب العريس جدًا: احترس من خطية حب الرئاسة، لأن العريس هو الرئيس. يقول الكتاب المقدس أن التلاميذ ذات مرة اختلفوا فيمن هو الأعظم بينهم، فرد عليهم السيد المسيح: "إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ" (مر ٩: ٣٥). إن صديق العريس يحب العريس فيجعل نفسه خادمًا، ومن يريد أن يكون عظيمًا يكون آخر الكل وخادمًا للكل، فليست العظمة هي استعراض المواهب.

٤- يختفي ليظهر العريس: هدفه أن يظهر العريس وعروسه أما هو فيختفي، مهمته أن يقدّم كل إنسان للمسيح. قال السيد المسيح: "مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ" (يو ٥: ٤١)، وقال لتلاميذه "كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الإِلهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟" (يو ٥: ٤٤).

وهنا تتجلى صورة جميلة من صور الاتضاع..

يقول القديس مكاريوس: "كما أن الكبرياء أسقط ملاكًا من علوه وأسقط الإنسان الأول كذلك الاتضاع يرفع صاحبه من الأعماق وهو المقيم المسكين من التراب لكي يجلسه مع رؤساء شعبه".

وقالت العذراء مريم في تسبحتها: "أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ" (لو ١: ٥٢).

وقال أحد القديسين: "غصن الشجرة المحمل بالثمار نجده منحنيًا من ثقل ما يحمل، أما الغصن الفارغ فنجده مرتفعًا". فاتضاع الإنسان يجعله يأتي بثمار كثيرة.

٥- يكون مفرحًا وهادئًا وراضيًا: لا يكون شخصًا شديدًا قاسيًا يعطي أوامر، ولا يكون مشتكيًا أو متذمرًا أو متمردًا، بل دائمًا يكون راضيًا، هادئًا، ليس عنده توتر أو قلق، ممتلئًا بالنعمة ويُفرح من حوله، ويبحث عن الوزنات في حياة الآخرين، ويستر على ضعفات الآخرين، ويعمل كل شيء من أجل العريس. أما من يشعر أن الخدمة لن تنفع بدونه فلا يصلح أن يكون صديقًا للعريس..

إذا أراد أحد أن يكون خادمًا ناجحًا فليكن صديقًا للعريس بكل هذه المواصفات.

أصدقاء غير صالحين في الكتاب المقدس

١- شاول الملك: الذي كان متمحورًا حول ذاته، وعمل لنفسه نصبًا تذكاريًا كبيرًا، وكان يبرر نفسه، واختلس عمل الكاهن وقدم ذبيحة، ووقع في أخطاء كثيرة لذلك صار مرفوضًا.

٢- بيلشاصر حفيد نبوخذنصر ملك بابل: الذي أخذ أنية الهيكل واستخدمها باستهتار حتى أنهم كانوا يشربون فيها الخمر وهم يسبحون الآلهة، فظهرت "أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَكَتَبَتْ بِإِزَاءِ النِّبْرَاسِ عَلَى مُكَلَّسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ... وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سُطِّرَتْ: مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ. وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلاَمِ. مَنَا أَحْصَى اللهُ مَلَكُوتَكَ وَأَنْهَاهُ. تَقَيْلُ وُزِنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. فَرْسِ قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسَ" (دا ٥).

هذا شخص لم يحترم حدوده وكانت النتيجة أن انقسمت المملكة إلى مملكتين مادي وفارس.

نصائح الكتاب المقدس لمعالجة الذات؟

- "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي" (مر ٨: ٣٤).
- "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلاً يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا" (مر ١٠: ٤٣-٤٤).
- "إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ" (مر ٩: ٣٥).
- "قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" (أم ١٦: ١٨)، أحيانًا يسمح الله بالتجارب لبعض الناس حتى لا تكبر ذاتهم. نتذكر يوسف الصديق الذي كان شخصًا ناجحًا وصالحًا جدًا وكان يخدم أبوه وإخوته لكنه تعرض لتجارب وصلت للسجن، لماذا؟ لكي لا يكبر في عيني نفسه بعد القميص الملون، أو يشعر أنه متميز عن إخوته فسمح له الله بالتجارب ليكسر بها الذات حتى يصير صديقًا للعريس.

الخلاصة

صديق العريس دائمًا يقول: "يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ"، يزيد المسيح في خدمتك، في تعليمك، في افتقادك، في المسؤولية التي تحملها، وأنت تنقص...

لقد امتلأت الكنيسة من دماء الشهداء كما لو كانت بذور، ومن هذه البذور نبت حصاد الكنيسة.
(القديس أُغسطينوس)

أخبار إيبارشيات الكرازة

راهب جديد وتدشين كنيستين بدير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة

صلى نيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة، يوم الأحد ١٨ أغسطس، صلوات الرهبنة لأحد طالبي الرهبنة بالدير بعد اجتيازه فترة الاختبار، وأعطاه اسم **الراهب أرسانيوس الجوارجي**.

وفي سياق آخر صلى نيافته يوم الخميس ٢٢ أغسطس، قداس عيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء، وقام قبله بتدشين كنيسة السيدة العذراء الملحقة بالدير (المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء، والمذبح البحري على اسم القديسين يوسف النجار ويوحنا الحبيب، والمذبح القبلي على اسم القديسين مارمرقس وبرنابا الرسولين)، كما قام في نفس اليوم بتدشين كنيسة القديس لوقا الطبيب الملحقة بالدير.

رهبان جدد لدير "الأنبا يحنس" بطريق العلمين

صلى نيافة الأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس الأنبا يحنس القصير بطريق العلمين، صباح يوم الخميس ٢٢ أغسطس، صلوات رهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة بالدير، كما تم قبول أربعة من راغبي الرهبنة لبدء فترة الاختبار.

والرهبان الجدد هم: **الراهب ميخائيل الأنبا يحنس، الراهب يحنس الأنبا يحنس، الراهب روفائيل الأنبا يحنس.**

سيامة كاهن وترقية للقمصية بالفشن

صلى نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، القداس الإلهي صباح الثلاثاء ٢٠ أغسطس، في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية شنرا بالفشن، حيث قام بسيامة الشماس إميل كمال كاهنًا عامًا للخدمة بكنائس غرب البحر بمدينة الفشن باسم **القس باخوميوس**، وترقية كاهن الكنيسة **القس بيشوي ملاك** إلى رتبة القمصية، كما قام بسيامة ٣٥ من أبناء الكنيسة شمامسة في رتبة إبصالتس.

تدشين كنيسة القديسين يواقيم وحنة بقويسنا

قام نيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، يوم الثلاثاء ١٣ أغسطس، الموافق تذكار بشارة يواقيم بميلاد السيدة العذراء، بتدشين كنيسة القديسين يواقيم وحنة زوجته (والدا العذراء) بمدينة قويسنا، بمشاركة عدد من الآباء كهنة الإيبارشية. تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم القديسين يواقيم وحنة، كما تم تدشين أيقونة البانطوكراتور (شرقية الهيكل)، وأيقونات حامل الأيقونات، وباقي أيقونات الكنيسة.

افتتاح كنيسة السمائيين وقداس للأثيوبيين والإريتريين في دير المُحرق

افتتح نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام بأسيوط (المحرق)، يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس، كنيسة السمائيين الملحقة ببيت الخلوة التابع للدير، وصلى نيافته القداس الإلهي بها، بمشاركة عدد من الآباء الرهبان.

وفي سياق آخر، صلى كهنة وأبناء الكنيستين الأثيوبية والإريترية القداس الإلهي، صباح يوم الأربعاء ٢١ أغسطس، بدير السيدة العذراء بجبل قسقام (المحرق) احتفالاً بعيد إعلان صعود جسد السيدة العذراء مريم.

ولدير المحرق مكانة خاصة لدى الكنيستين الإثيوبية والإريترية، حيث يعتبرونه المكان الثاني من حيث الأهمية بعد مدينة أورشليم، مما جعل الكثير من راغبي الرهبنة منهم يترهبون في دير المحرق.

"وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ"
(رؤ١٢: ١١)

إيبارشية البحيرة تحتفل بعيد القديس أغسطينوس

صلى نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس، عشية عيد نياحة القديس أغسطينوس، في كاتدرائية السيدة العذراء والقديس البابا أثناسيوس الرسولي بدمنهور، وخلال الصلوات طَيَّب نيافته رفات القديس، وشاركه الصلوات نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر.

كان نيافة الأنبا باخوميوس قد أحضر رفات القديس أغسطينوس من مسقط رأسه بالجزائر عام ١٩٧٨م، بعد أن شارك في الاحتفال الذي أقيم هناك بمناسبة مرور ١٦ قرنًا على معمودية القديس، وأودع نيافته الرفات بالكاتدرائية ذاتها.

جدير بالذكر أن المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث دشّن المذبح البحري بالكاتدرائية على اسم القديس أغسطينوس في الثاني من سبتمبر عام ١٩٩٠م، ويُعتبر هذا المذبح هو الأول على اسم القديس بالكرازة المرقسية.

والقديس أغسطينوس هو أسقف مدينة هيبو (عنابة حاليًا) بالجزائر، وهو من قديسي الكنيسة الذي اشتهروا بتوبتهم الصادقة، وله كتابات كثيرة.

قيادات محافظة الدقهلية يهنئون باحتفالات "مارجرجس" بميت دمسيس

استقبل نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة والنائب البابوي لدير الشهيد مارجرجس بميت دمسيس، يوم الإثنين ٢٦ أغسطس، اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية واللواء حسام عبد العزيز مدير أمن المحافظة وعدد من القيادات التنفيذية والدينية والأمنية بالمحافظة، وذلك بدير مارجرجس بميت دمسيس، بحضور صاحبي النيافة الأنبا صليب أسقف إيبارشية ميت غمر، والأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة.

قدمت القيادات التهنئة بمناسبة الاحتفالات السنوية التي تقام بالدير خلال الفترة من ٢٢-٢٩ أغسطس من كل عام حيث يستقبل الدير آلاف الزائرين. وأعرب السيد المحافظ عن فرحته الكبيرة بهذه الاحتفالات التي تبعث البهجة والسرور والازدهار في المحافظة. وتحدث نيافة الأنبا مرقس عن الاحتفالات بالقديسين، والمحبة الراسخة في وجدان الشعب المصري كمسيحيين ومسلمين، واليد الواحدة في المواقف العامة المختلفة، ومباركة العائلة المقدسة أرض مصر.

نياحة آباء كهنة

نياحة راهب فاضل بدير الأنبا بيشوي بوادى النطرون

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢٨ أغسطس، **الراهب هرمينا الأنبا بيشوي**، بعد حياه رهبانية بلغت ٢٩ عامًا.

الاسم بالميلاد: عماد السيرفوس وليم نجيب، ولد في ٢٥ سبتمبر ١٩٦٧م، بمحافظة قنا.

التحق بالدير في ١١ أبريل ١٩٩٢م، وتمت سيامته راهبًا في ٩ أكتوبر ١٩٩٥م بيد المتنيح نيافة الأنبا صرابامون.

كان محبوبًا ونشيطًا، ومحبًا للجميع.

رأس نيافة الأنبا أغابيوس صلوات جنازته بمشاركة مجمع رهبان الدير.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

اجتماعيات

"مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا"

(في ١: ٢٣)

الذكرى السنوية التاسعة
لعريس السماء والابن الغالي

المهندس / بيتر سمير فكري قسطندي

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهر
يوم الأحد ٢٠٢٤/٩/٨ م بكنيسة السيدة العذراء - الزمالك
والدتك / مرة النفس / ڤيڤان حنا جرجس

لقد سار الشهداء أمامنا وأصبحوا أبراجًا عالية، فإذا كنا لا نستطيع أن نتبعهم في عملهم، فليتنا نتبعهم في مشاعرهم وأحاسيسهم، وإذا لم نستطع أن نصل إلى ما وصلوا إليه من استحقاق، فإننا على الأقل نرغب في أن نكون كذلك. (القديس أُغسطينوس)

العليقة التي رآها موسى

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

من أهم وأشهر الرموز التي وردت في العهد القديم عن العذراء مريم وسر التجسد الإلهي العليقة التي رآها موسى النبي في برية سيناء والنيران مشتعلة فيها ولم تحترق أغصانها (خر٣: ١-٥).

كان موسى يرعى غنم يثرون حميه وساق الغنم إلى البرية الداخلية بحثًا عن العشب حتى وصل إلى منطقة "جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ" (خر ٣: ١). و"حوريب" معناها صحراء جافة وقاحلة. وسمي هذا الجبل "جبل الله" لارتفاعه وضخامته، فكل شيء عظيم ينسب إلى الله العظيم. وقد أصبح هذا الجبل عظيمًا بالفعل حينما نزل الله عليه وأعطى الشريعة لموسى (خر ١٩). وهذا الجبل يسمى الآن "جبل موسى" وهو بالقرب من دير سانت كاترين في جنوب سيناء.

بينما كان موسى يرعى الغنم في هذه المنطقة، نظر عليقة مشتعلة بالنار والعليقة خضراء لا تحترق. و"العليقة" هي شجرة خضراء من فصيلة شجر السنط، وفروعها بها أشواك.

إن العليقة ترمز للعذراء مريم وتجسد السيد المسيح منها من عدة وجوه:

١. العليقة شجرة صغيرة اشتعلت فيها النار، والعذراء مريم كانت فتاة صغيرة حل ابن الله الكلمة في بطنها ليأخذ منها جسدًا ولم تحرق نار اللاهوت بطنها أو جسدها.

٢. العليقة من فصيلة شجر السنط الذي لا يسوس، هكذا العذراء مريم لم ينخر فيها سوس الخطايا والرذائل بل كانت طاهره ونقية وبلا عيب. وحياة الطهارة لها شرف عظيم أمام الله. فسفر الحكمة يقول "ما أحسن الجيل العفيف" (حك ٤: ١)، والأطهار في السماء لهم مركز عظيم إذ يتبعون الحمل أينما ذهب ولهم ترنيمة خاصة لا يعرفها أحد إلا هم (رؤ ١٤: ١-٥).

٣. أغصان العليقة بها شوك، وهذا يشير إلى الخطية الجدية التي ورثتها العذراء ككل البشر، والتي خلصها منها السيد المسيح بتجسده في أحشائها وولادته منها ثم صلبه عنها، كما قالت هي "تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي" (لو١: ٤٦، ٤٧).

٤. حل الله في العليقة على هيئة نار ولم تحترق أغصانها، بل ظلت خضراء حتى تعجب موسى وقال "أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟" (خر ٣: ٣)، هكذا حل نار اللاهوت في بطن العذراء لم يحرق جسدها.

٥. كان ينبعث من نار العليقة نور ينير حولها، هكذا العذراء مريم لما حملت المسيح النور الحقيقي نسميها "أم النور".

٦. كانت العليقة مستسلمة للنار دون مقاومة، كذلك العذراء مريم حينما بشرها الملاك قائلاً: "اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ"، استسلمت لإرادة الله وقالت: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لو١: ٣٥-٣٨)، وهذا يعلمنا حياة التسليم لإرادة الله الصالحة الطوباوية.

٧. كان منظر العليقة عظيمًا، حتى قال موسى "أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟" (خر ٣: ٣)، إنه منظر عظيم حقًا وآية وأعجوبة تستحق التأمل، وهي رمز للآية العظيمة التي عملها الله في ملء الزمان أي آية التجسد الإلهي من العذراء مريم، والتي قال عنها إشعياء النبي: "يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ».. يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ" (إش ٧: ١٤، ١٥) و"عمانوئيل" معناها الله معنا، لأنه بميلاده حل في وسطنا وباركنا بكل بركة روحية أمين.

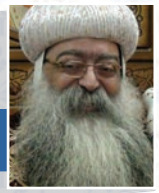

كيف وصلوا للاستشهاد؟ وكيف نتشبه بهم؟

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دمشق وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

كل عام وأنتم بخير بمناسبة عيد النيروز...

يحلو لنا أن نتكلم عن آبائنا الشهداء وكيف وصلوا للاستشهاد؟ وكيف نتشبه بهم؟

لم يصل الشهداء إلى هذه المكانة إلا بعد جهاد وتعب وحياة روحية عميقة. فالاستشهاد كان قمة حياتهم الروحية. نود أن نوضح بعض أسباب وصولهم إلى هذا المستوى لكي نتعلم ونكون مستعدين في أي وقت، ومنها:

١. حياة التوبة

عاشوا حياة توبة عميقة، وجاهدوا ضد الخطية حتى الدم. فالتحرر من الخطية هو الذي يعطي الإنسان إمكانية الاستشهاد، أما من كان مستعبدًا للخطية فلا يمكنه أن يضحي بحياته: "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ" (يو٨: ٣٤)، الخطية تتحكم فيه وتجعله مرتبطًا بها وبالأرض بفكره ومشاعره، فلا يستطيع أن يرتفع إلى فوق أو ينطلق للسماء، هو مقيد بسلاسل الخطية.

٢. حياة الزهد

تعلمنا الكنيسة في كل قداس (نهاية الكاثوليكون): "لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ" (١يو٢: ١٥). ويقول سليمان الحكيم عن تجربته الحياتية وما خرج به من دروس أنه: "بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ الْكُلُّ بَاطِلٌ" (جا١: ٢).

فمن لا يتمسك بالعالم يستطيع أن يتركه والكتاب يقول: "لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا" (مت٦: ٢١)، فإن كان كنزك على الأرض سيكون قلبك ومشاعرك وأفكارك وآمالك وطموحاتك وكفاحك من أجل الحفاظ عليه، أما إن كان كنزك في السماء فسيكون كل ما فيك مرتبطًا بالسماء.

٣. حياة القناعة

قال القديس بولس الرسول: "وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ" (١ تي ٦: ٦). فالإنسان القنوع يرضى بأي شيء ويشعر أن السعادة ليست في المقتنيات بل في الرضا والقناعة. فالمال تستطيع أن تشتري به سريرًا ولكن لا تستطيع أن تشتري به نومًا وراحة بال، تشتري به قصرًا ولكن ليس سلام وهدوء ومحبة وراحة بال إلخ. الإنسان القنوع هو الإنسان الذي يستطيع أن يضحي بسهولة بما معه لأنه غير متمسك به ولا يطمع في أكثر منه.

٤. حياة الصبر والاحتمال

لقد علمنا الرب: "بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ٢١: ١٩). وعلمنا أن "الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ" (مت ٢٤: ١٣). لذلك فمن يحيا حياة الصبر والاحتمال يستطيع أن يتقدم إلى الاستشهاد والآلام والمتاعب ويحتمل بلا تذمر وبلا شكوى أو ضجر، بل بشكر وفرح "وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ" (أع ٥: ٤١). هكذا كان الآباء الرسل وهكذا عاش كل الشهداء والقديسين يشعرون أن الألم بركة وأنه طريق المجد كما قال الكتاب: "إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضاً مَعَهُ" (رو٨: ١٧)، "لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا" (٢كو٤: ١٧). فلا توجد قيامة ولا صعود إلا بعد الصليب والآلام والموت من أجل الرب، لذلك احتمل الآباء كل ألم وضيق حتى ينالوا هذه الأكاليل، وحرصوا ألا تضيع أكاليلهم فصبروا حتى الموت واحتملوا أقسى أنواع العذابات من أجل الرب حتى النهاية.

ليتنا نتعلم منهم وننظر إلى نهاية سيرتهم ونرى فضائلهم وجهادهم وصبرهم. هم كانوا يواجهون الأباطرة، أما نحن فنواجه الشيطان الذي كان يحرك الأباطرة، ويحاربنا من خلال الأفكار والنظرات والمسامع والمشاعر والأحاسيس. قال القديس الأنبا موسى الأسود: "من يحتمل ظلمًا من أجل الرب يعتبر شهيدًا".

فلنطلب صلواتهم وشفاعتهم ليعيننا الرب على خلاص نفوسنا ويعطينا أن نحتمل لأجله لكي ما ننال الأكاليل السماوية. وكل عام وأنتم بخير.

مباركة حقًا كنيستنا فتبقى مضيئة في هذا العالم بمجد ونعمة ربنا، وتصير مُشِعّة ومضيئة بأكثر بهاء في أيامنا هذه بدم الشهداء الأمجاد. (الشهيد كبريانوس)

"لأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمْسِكُ الْمَلاَئِكَةَ بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ" (عب ٢: ١٦)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

كانت البشرية هاربة من الله فجرى وراءها، فتجسد وأمسك بها لكي يخلصها. لم يفعل هذا مع الملائكة الذين سقطوا لأنهم في كبريائهم يرفضون خلاص الله، أما البشرية التي قبلت الخلاص فأمسك بها، لم يقل "البشرية" كلها بل قال "نسل إبراهيم" لأنه يوجد قوم من البشر يرفضون خلاص الله فالمقصود بنسل إبراهيم هم الذين من إيمان إبراهيم ويعملون أعمال إبراهيم.

أمسك بنسل إبراهيم إذ اتخذ جسدًا وحل بيننا "فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذلِكَ فِيهِمَا" (عب ٢: ١٤). **أمسك بنسل إبراهيم** ووضع نفسه إذ وجد في الهيئة كإنسان وصار أقل من الملائكة من أجل ألم الموت (لأن الملائكة لا تموت) (عب ٢: ٧، ٩)، "لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ" (عب ٢: ١٤). فكان لابد للابن المتجسد أن يذوق الموت لأجل كل واحد (عب ٢: ٩) لكي يوفي الدين الذي على البشرية وبذا يبيد إبليس الذي له سلطان الموت. **أمسك بنسل إبراهيم** لكي يحرره أيضًا من العبودية والخوف "وَيُعْتِقَ أُولئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ" (عب ٢: ١٥).

أمسك بنسل إبراهيم لكي يكمل كل بر في جسدنا فنصير أبرارًا ومقدسين وممجدين فيه "لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ (الآب)، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ (المؤمنين)، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ (الابن) بِالآلاَمِ، لأَنَّ الْمُقَدِّسَ (الابن) وَالْمُقَدَّسِينَ (المؤمنين) جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ (الآب)" (عب ٢: ١٠، ١١). وهكذا تكلل يسوع بالمجد والكرامة (عب ٢: ٩) لكي نتكلل نحن معه وفيه بالمجد والكرامة.

أمسك بنسل إبراهيم لكي نصير أبناءً لله فيه لأنه "لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً" (عب ٢: ١١) فهو ابن بالطبيعة ونحن صرنا أبناء باتحادنا مع الابن المتجسد، ولكي يخبرنا باسم الآب ويصالحنا معه ويقودنا في تسبيحه والاتكال عليه "أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ، وَأَيْضًا: أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ" (عب ٢: ١٢، ١٣).

أمسك بنسل إبراهيم لكي يدخلنا معه إلى الأقداس قائلاً: "ها أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ اللهُ" (عب ٢: ١٣). فهو الوحيد الذي يستطيع أن يدخل إلى الأقداس السمائية ويدخلنا معه وفيه "فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِالإِقْرَارِ" (عب ٤: ١٤)، وهكذا صار "لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى الأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ" (عب ١٠: ١٩).

أمسك بنسل إبراهيم لكي يكون رئيس كهنة رحيمًا وأمينًا في ما لله حتى يكفر خطايا الشعب (عب ٢: ١٤)، لأنه لابد أن يؤخذ رئيس الكهنة من الناس ويقام لأجل الناس في ما لله وبذا يكون قادرًا أن يترفق بالجهال والضالين (عب ٥: ١، ٢)، ولكي يقدر أن يرثي لضعفاتنا ويكون مجربًا في كل شيء مثلنا بلا خطية (عب ٤: ١٥)، فالسيد المسيح الذي قد تألم مجربًا طوال حياته على الأرض هو قادر أن يعين المجربين (عب ٢: ١٨).

أمسك بنسل إبراهيم لكي يكمل الطاعة حتى موت الصليب ويصير لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي (عب ٥: ٨، ٩)، وبذا يكون لنا تعزية ورجاء "الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ" (عب ٦: ١٩)، ولكي نستطيع فيه أن "نَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ" (عب ٤: ١٦).

"أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ" (نش٤: ١٢)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

النفس البشرية هي عروس للمسيح إلهنا وقد سيج حولها، فيقول: "عَلَى أَسْوَارِكِ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لاَ يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لاَ تَسْكُتُوا" (إش٦٢: ٦)، أي أنه حصّن أورشليم بسياج. وقال الشيطان المشتكي على أيوب الصديق لله: "أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ" (أي١: ١٠)، وما هذا السياج إلا سر الميرون، الذي به يحل الروح القدس في المؤمن المعمَّد للتثبيت، وبه ينال ختم موهبة الروح القدس. وأيضًا يعتبر سرّ الإفخارستيا سياجًا، فيقول القديس أمبروسيوس: [أنه وصية من العريس تجاه عروسه التي تقتات بجسده الأقدس ودمه الكريم، تحتفظ بهذه الأسرار في حياتها مختومة لا تحلها بأعمال الشر وفقد الطهارة].

لتكن أنفسنا كجنة مغلقة، فيكون لها سور، ولا تفتح بابها لكل طارق، وفي ذلك يقول داود النبي: "سَبِّحِي يَا أُورُشَلِيمُ الرَّبَّ. سَبِّحِي إِلَهَكِ يَا صِهْيَوْنُ لأَنَّهُ قَدْ شَدَّدَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكِ. بَارَكَ أَبْنَاءَكِ دَاخِلَكِ" (مز١٤٧: ١٢). ويقول القديس أمبروسيوس في شرح نشيد الأنشاد: [الجنة مغلقة بسور الوصايا حتى لا تغزو الحيوانات الضارة النفس، والينبوع مختوم لتغسِل آثامها بكمال الختم (المعمودية) وبثباتها في الإيمان]. وهي أيضًا محصنة بآبائها وكتاباتهم وتعاليمهم.

لقد وضع الله آدم وحواء في جنة مغلقة محصنة بالوصية، لكنهم سمحوا للحية أن تدخل فأفسدت جنتهما. فلنحترز على جنتنا من الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم لئلا تتسلّل فتفسد جنتنا المغلقة.

عندما ضرب المسيح إلهنا أمثلة عن الملكوت قال: "يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّأَتْهَا فِي ثَلاَثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ" (مت١٣: ٣٣)، فالخميرة لو لم تختبيء لن تُخمر باقي الدقيق، لذا لكي ينمو عمل الله في النفس البشرية، لابد أن تكون النفس "جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ". كذلك "أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزاً مُخْفىً فِي حَقْلٍ وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ" (مت١٣: ٤٤). فيجب أن تكون حياتنا "مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ" (كو٣: ٣).. يقول داود النبي: "خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ" (مز١١٩: ١١)، والإنسان لا يخبئ إلا كل ما هو ثمين.

العروس يجب أن تحيا للعريس وحده، لكن ليس في انغلاق عن المجتمع، لأن جمال عروس المسيح أنها تحيا في العالم، ولا يحيا العالم فيها، حسبما طلب السيد المسيح من الآب في مناجاته الأخيرة: "لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ" (يو١٧: ١٥). فالمؤمن يسكن وسط الأشرار ليضيئ لهم بنور معرفة يسوع المسيح، بسلوكه المقدس وحياته الشاهدة على وجود المسيح، كجنة مملوءة بالزهور والثمار. لقد اعتاد الآباء أن يخفوا مواهب الروح فيهم خوفًا من الكبرياء، لكن تظهر ثمارهم.

المسيح إلهنا يطلب ثمر غرسه، فإن كنت مخلوقًا على صورته، فماذا قدمت من ثمر في جنتك؟ هل قدمت محبة للجميع؟ هل قدمت وداعة واتضاع قلب؟

يقول القديس يوحنا القصير: [إن نعمة الروح القدس إذا ما حلت في عقل إنسان روته وجددته ليخرج أثمارًا تصلح لعمل الله]. إن النفس هي جنة مملوءة من كل ثمار الروح (غل٥: ٢٢، ٢٣)، وفيها كل شجرة تعطي ثمرًا جيدًا (مت٣: ١٠)، وتأتي بثلاثين وستين ومائة (مت٢٣: ١٣) في كرم الرب.

ليتنا نجاهد لكي تكون قلوبنا، وبيوتنا، وكنيستنا "جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ".

لقد شقُّوا بطونهم ونزعوا أمعاءهم، ومع ذلك لم يجدوا طريقة ليسرقوا منهم كنز الإيمان المخزون داخلهم، فلو كسروا القفص الصدري وأخذوا القلب وقطعوه قطعًا فلن يستطيعوا أن يصلوا إلى الكنز المودع فيه وهو الإيمان. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

الاستشهاد في المسيحية

د. جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

الفترة المبكرة من تاريخ الكنيسة المسيحية واجهت الاضطهاد اليهودي والوثني، وقدمت العديد من أبنائها على مذبح الاستشهاد دفاعًا عن الإيمان. وبقدر ما تكشف آلام الاستشهاد عن وحشية المضطهدين، بقدر ما تظهر أمجاد الشهادة والشهداء وبطولاتهم.

١- الاستشهاد كان كرازة حية بالمسيحية

يقول العلامة ترتليانوس: "دماء الشهداء بذار الكنيسة". ولقد أثبتت الأيام صحة هذا القول.

وقال موجهًا كلامه إلى الحكام الوثنيين: "استمروا في تعذيبنا. اسحقونا إلى مسحوق، فإن أعدادنا تتزايد بقدرما تحصدوننا. إن دماء المسيحيين لهي بذار محصولهم. إن عنادكم هو في حد ذاته معلم. لأنه من ذا الذي بعد انضمامه إلينا لا يشتاق إلى التألم؟!".

إن الاستشهاد المسيحي بنتائجه هو برهان عملي على صحة قول السيد المسيح: "إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يو١٢: ٢٤).

يقول يوستينوس الشهيد: "ها أنت تستطيع أن ترى بوضوح أنه حينما تقطع رؤوسنا ونصلب، ونلقى للوحوش المفترسة، ونقيد بالسلاسل ونلقى في النار وكل أنواع التعذيب، إننا لا نترك إيماننا. بل بقدر ما نعذب بهذه الضيقات، بقدرما ينضم مسيحيون إلى إيماننا وديانتنا باسم يسوع المسيح. إن الكرَّام يقطع أغصان الكرمة التي تحمل ثمارًا، حتى تنمو أغصان أخرى. وهذا يصيِّرها أكثر حيوية وأكثر إثمارًا. وهذا ما يحدث معنا".

والأمر ليس مفاجأة، فقد أرسل السيد المسيح تلاميذه للكرازة: "كحملان بين ذئاب" (لو١٠: ٣). وفي ذلك يقول القديس أغسطينوس: "تأملوا يا إخوتي ماذا يفعل يسوع. إن ذئبًا واحدًا لو ألقي بين غنم كثيرة -ولو بلغوا عدة آلاف- يرعب القطيع كله، على الرغم من عدم قدرة الذئب على افتراس الكل.. فأي مشورة، وأي تدبير، وأية قوة هذه، حتى يبعث الله غنمًا وسط الذئاب!!.. لقد كان هناك قطيع من الذئاب وقلة من الغنم. وعندما افترست الذئاب الكثيرة الغنمات القليلة، تحولت الذئاب إلى غنم"!! فقد آمن كثيرون بسبب ما صاحب الاستشهاد من معجزات، وما أظهر الشهداء من ثبات واحتمال وصبر.

٢- الشهداء قدموا برهانًا عمليًا على صدق تعاليم المسيحية وفضائلها

يقول المؤرخ فيليب شاف Schaff: "نحن لا نعرف ديانة أخرى استطاعت أن تصمد لفترة طويلة (٣ قرون) في مقاومة متصلة من التعصب اليهودي، والفلسفة الإغريقية، والسياسة الرومانية وقوتها. ما من ديانة أخرى كان يمكنها أن تنتصر في النهاية على أعداء كثيرين".

لقد أثبت الاستشهاد أصالة الفضائل التي علَّمت بها المسيحية، متجسدة في أشخاص المعترفين والشهداء الذين لم تقو الآلام المبرحة على تحويلهم عن الفضيلة بشتى صورها..

يقول العلامة ترتليانوس لحكام الإمبراطورية الرومانية: "كثيرون من كُتَّابكم يحثون على احتمال الألم والموت... ومع ذلك لا تجد كلماتهم أتباعًا كثيرين. فالمعلمون ليسوا بكلماتهم بل بأعمالهم. وهذه الصلابة التي تعيرونها هي تعلمكم. لأنه من ذا الذي يتأملها ولا يتحرك ليستفسر ما هي نهايتها؟ ومن ذا الذي بعد أن يستفسر، لا يعتنق مبادئنا؟ وبعد أن يعتنقها، لا يشتاق إلى التألم حتى ما يصير شريكًا لكمال نعمة الله؟!".

كانت الكتيبة الطيبية تضم أكثر من ستة آلاف جنديًا من صعيد مصر (استشهدوا كلهم في سويسرا)، قالوا في رسالة إلى الإمبراطور مكسيميانوس: "أيها القيصر العظيم نحن جنودك، لكن في الوقت نفسه نحن عبيد الله.. لسنا ثوارًا، فلدينا الأسلحة، وبها نستطيع أن ندافع عن أنفسنا ونعصاك، لكننا نفضل أن نموت أبرياء، على أن نعيش ملوثين.. نحن على أتم استعداد أن نتحمل كل ما تصبه علينا من أنواع التعذيب لأننا مسيحيون، ونعلن مسيحيتنا جهارًا".

المرجع: "باقات عطرة من سير الأبرار والقديسين" لنيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية.

τράπεζα ترابيزا

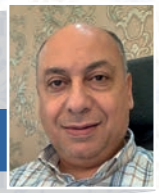

إيزيا كوى جرجس ميخائيل
gergis@gmail.com

إنه أول الأسبوع، يشعر بقشعريرة في جسده، على ما يبدو يخفق قلبه قلقًا، أو ربما فرحًا، يقترب إلى بدلته ليلبسها بعد أن تطهر، يساعده أحد الخدام في لبس الرداء والصدرة والجبة، يقترب آخر ليلبسه العمامة، ينظر إلى نفسه بزهو، بينما تغمره مشاعر الشكر والحمد بل تفوق إلى التسبيح، فقد كانت بدلته الكهنوتية غاية في الجمال والروعة، منسوجة بخيوط الذهب النقي من ذهب وأسمانجوني وقرمز وبوص مبروم، ومحلاة بالأحجار الكريمة، وأيقونة للبهاء تليق بالله كلي القداسة، لم يُرى مثلها في كل الشعوب، فقد صممها له يهوه البديع نفسه لرئيس كهنته، يلبسها هارون الكاهن في خدمته البهية لتعكس مقدار عظمة يهوه السيد الرب، وخدمته السرائرية.

وبالرغم من أنه سبت، أي يوم راحة، إلا إنه على هارون رئيس الكهنة أن يعمل فيه، مدنسًا السبت وهو بريء (مت ١٢: ٥)، لأنه كان لابد أن يرتب مائدة خبز الوجوه ليقدمه ساخنًا على المائدة الذهبية، وهي ذبيحة غير دموية تمثل عهد الحب الأبدي للأسباط الاثني عشر. كانت توضع في صفين (حز ٤١: ٢١-٢٢)، كل صف من ست خبزات من الفطير ويوضع عليها البخور تذكار وقود للرب في كل يوم سبت ميثاقًا دهريًا (لا ٢٤: ٥-٩)، مع وجود خمر لا يُعد سكيبًا بل يأكله ويشربه الكهنة فقط في مكان مقدس لأنهم يرون وجه الله، وهنا الله هو المضيف، ويؤكل في يوم الراحة لأنه يشير إلى الراحة الأبدية.

في زمن ربنا يسوع وبحسب روايات يوسيفوس المؤرخ اليهودي، كانت هناك ممارسة بعرض خبز الوجوه -الذي كان مكانه في القدس الذي لا يدخله إلا الكهنة- لعامة الشعب، وذلك في أعياد المظال والفصح والخمسين، حتى يروا خبز وجه الله أي يروا وجه الله (خر٢٣: ١٧، خر٣٤: ٢٣).

ويخبر التاريخ اليهودي أنه في مدخل القدس كانت هناك مائدتان إحداهما رخامية والأخرى هي المائدة الذهب ترابيزا τράπεζα، فيوضع الخبز على المائدة الرخامية وعندما يُرفع كان يوضع على المائدة الذهب، لأنه أصبح مقدسًا أي קָדוֹשׁ (قدوش) بالعبرية! وقيل إنه في زمن سمعان البار رئيس الكهنة، كان يقسم خبز الوجوه على الكهنة وقد اعتبر الرابيون أن هذا الخبز هو خبز معجزي.

لقد كانت تقدمة ملكي صادق ملك سالیم الشخصية الغامضة في العهد القديم أول ذبيحة غير دموية من خبز وخمر، وهناك ارتباط وثيق الصلة بينها وبين خبز الوجوه والخمر الموضوعة معه، كذبيحة قدس أقداس فريضة دهرية وقائد للرب يأكلها الكهنة في مكان مقدس كل يوم سبت (لا ٢٤: ٩).

إنها رمز للإفخارستيا، كما يقول المزمور "تُرَتِّبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَايِقِيَّ. مَسَحْتَ بِالدُّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رَيَّا" (مز ٢٣: ٥)، فالمائدة الذهبية هي المذبح الموضوع عليه الخبز والخمر والبخور، ذبيحة غير دموية ترمز لجسد المسيح ودمه الأقدسين.

يقول العلامة أوريجانوس عن المائدة الذهبية وعلاقتها بسر الشكر: "لنرجع إلى الخبز النازل من السماء واهب الحياة (يو ٦: ٣٣) خبز الكفارة الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره (رو ٣: ٢٥). لننظر لهذا التذكار الذي تحدث عنه الرب "اصْنَعُوا هذَا.. لِذِكْرِي" (١ كو ١١: ٢٥)، ففي هذا التذكار يخدم الرب الناس. لنذكر بكل دقة أسرار الكنيسة، وندرك كيف حملت شرائع الناموس صورة مسبقة للحق المقبل (عب ١٠: ١)".

ففي العشاء الأخير قدَّم ربنا يسوع الخبز والخمر (جسده ودمه) ليكون حضوره الإلهي دائمًا (يو ٦: ٥٦)، ولا يأكله إلا القديسون من على المائدة ترابيزا τράπεζα فنرى وجه الله ويتصور فينا (غل ٤: ١٩).

عندما فكر الشهداء في جمال الرب، أصبح كل شيء حولهم من مرارة وعذاب لا يساوي شيئًا، وكانت إجابتهم للعالم:
"بماذا تحاول أن تلاطفني؟... فإن ما أحبُه أحلى بكثير من جميع وعودك.." (القديس أغسطينوس)

في التدبير الكنسي (٣٨)

أدوات الأب الأسقف
في قيادة الرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية (٩)

د. مجدي لطيف سند
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا سبع أدوات تساعد الأب الأسقف على تحقيق نقلة نوعية في الخدمات الاجتماعية والتنموية، وهي: "تكوين رؤية تنموية للإيبارشية"؛ ينفذها "فريق للرعاية الاجتماعية والتنمية"؛ من خلال "مكتب مركزي للرعاية والتنمية؛ وبالتعاون مع شركاء الإيبارشية؛ والبدء بتحديث قواعد البيانات؛ وتقدير الاحتياجات للفئات المستهدفة والمناطق الأكثر احتياجًا؛ كنقطة انطلاق لوضع برنامج شامل يشتمل على ثلاثة مكونات: الإغاثة، الرعاية، التنمية.

الأداة الثامنة: تنفيذ برامج ومشروعات تنموية

ما المقصود "بالمشروع التنموي"؟

هو مجموعة من الأنشطة المترابطة تهدف معًا إلى تحقيق هدف تنموي خاص بفئة محددة (مثلاً الأطفال أو الشباب)، في قطاع محدد (مثلاً الصحة أو التعليم، أو تنمية الدخل) في مجتمع محدد (قرية أو منطقة خدمة)؛ ويحددها إطار زمني، وموازنة، وهيكل تنظيمي. و"البرنامج التنموي" يشمل عددًا من المشروعات.

من يقوم ببرامج ومشروعات التنمية؟

• لأنها علم يُدرَّس ومهارة تُكتَسب لذلك يجب تدريب خدام التنمية عليها، تحت إشراف فني.

• كما تقوم بعض الكنائس بإنشاء مؤسسات أو جمعيات أهلية تعمل كذراع تنموي للكنيسة ولخدمة مجتمعها المحلي، وقد تتعاون الكنيسة مع المؤسسات التنموية القائمة بالفعل.

ما هي أنواع المشروعات التنموية؟

هناك مدى واسع من المشروعات التنموية والتي يمكن تصنيفها بحسب الفئة المستهدفة (الأطفال، الشباب، المرأة المُعيلة، المزارعون، ذوي الهمم، إلخ)، أو بحسب نوع التدخل (صحة، تعليم، توليد دخل من أنشطة تجارية أو زراعية أو صناعية، ريادة الأعمال، المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، تحسين بيئة السكن، إلخ)، أو بحسب المنطقة الأكثر احتياجًا (ريفية أو عشوائية). ولكل منها تدخلات فنية محددة.

مراحل تصميم وإدارة المشروع التنموي

١) تقدير الاحتياج، عن طريق جمع المعلومات بمشاركة الفئة أو المجتمع المستهدف.

٢) تحديد المشكلة، أي الفئة المتضررة (مَن)، العدد أو النسبة (كم)، الوضع السلبي (ماذا يعانون)، المكان (أين تنتشر)، الزمن (متى تحدث).

٣) تحليل أسباب المشكلة، تاريخها (متى ظهرت)، أسبابها المباشرة (لماذا تحدث اليوم)، أسبابها الدفينة (لماذا حدثت من الأساس)، النتائج المباشرة (ماذا لو تُركت بلا حل)، العواقب بعيدة المدى (مضاعفاتها لو تركت بلا أي تدخل).

٤) صياغة الأهداف لعلاج المشكلة، بشكل ذكي (SMART)؛ بمعنى أن الهدف محدد (Specific)، يمكن قياسه (Measurable)، يمكن تحقيقه (Achievable)، ملائم (Relevant)، ومحدد بزمن (Time-bound).

٥) تحديد التدخلات الفنية: التي ستحقق الأهداف وبالتالي ستعالج المشكلة التي يستهدفها المشروع.

٦) وضع خطة عمل تفصيلية: الأنشطة المطلوبة (ماذا)، الأشخاص المسؤولين عن كل نشاط (من)، المكان الذي ستتم فيه (أين)، تاريخ التنفيذ (متى)، طريقة التنفيذ (كيف)، التكلفة (بِكَم). ولابد من الاستعانة بالمتخصصين، للتأكد من أن الأهداف واقعية، والأنشطة الفنية سليمة علميًا وقانونيًا.

٧) وضع الموازنة (Budget)، أي حساب التكلفة التفصيلية لكل البنود، بما فيها تكلفة إدارة المشروع.

٨) تعبئة الموارد اللازمة: بشرية، ومالية، ومعلوماتية، وفنية.

٩) تنفيذ المشروع بحسب الخطة، مع توزيع الأدوار والمسؤوليات وتفويض السلطات لعلاج المشكلات التي قد تعوق التنفيذ.

١٠) متابعة وتقييم نتائج المشروع. كيف؟

(يتبع)

عرفني طريقك (١٨)

بداية أم نهاية!

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

للروائي المصري الشهير الحائز على جائزة نوبل في الآداب، الراحل نجيب محفوظ رواية تراجيدية تحولت لفيلم سينمائي قديم له عنوان الرواية وهو "بداية ونهاية".. ومن الواضح أن نهاية الرواية ليست إطلاقًا كبدايتها.. فالبداية عادية بل وربما جيدة، ولكن نهاية الأسرة التي تدور حولها الرواية هي نهاية مأساوية للغاية.. ومن الجدير بالذكر أن هذه الرواية هي تجسيد لقصة أسرة حقيقية وأحداث حقيقية يعرف نجيب محفوظ أبطالها وأحداث حياتهم الصعبة التي صورها في الرواية..

ونحن مع حلول عام قبطي أو ميلادي جديد، نحتفل بالبداية الجديدة وبالوعود السعيدة والآمال العريضة.. شأنها شأن كل بداية: المولود الجديد، أول عمل، بداية حياة زواج، أو بداية توبة وانضباط في حياة روحية منظمة؛ كل هذه البدايات تفرح قلب الإنسان وتنعش وجدانه.. لماذا؟ لأن البداية تعني الفرص الجديدة.. البداية تعني الأمل والحلم والفرصة للنمو وللتغيير للأفضل.. وتبدو البدايات كلها غالبًا مفرحة ومشرقة كبداية يوم جديد وكشمس في المشرق وكبداية رواية محفوظ!

ولكن سليمان الحكيم يختلف حول هذا الأمر.. فيقول: "نِهَايَةُ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ ٱلرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكَبُّرِ ٱلرُّوحِ" (جا ٧: ٨).. فماذا يقصد الجامعة هنا؟ ولماذا لا يرى جمال البداية؟ قد يبدو كلام سليمان غريبًا بعض الشيء وبخاصة إذا ترجمنا النهاية بأنها تشير للموت، والبداية بأنها تشير للحياة.. ولكن للأمر وجه آخر وتفسير أكثر عمقًا وبخاصة مع حلول سنة جديدة للشهداء..

بالنظر إلى كلمات الحكيم نجد أن كلمة "نهاية" في أصلها العبري هي ما يساوي "الآخرة" أو "الجزء الذي سيأتي فيما بعد".. والمقصود هنا ليس نقطة النهاية ولكن ما ستؤول إليه البداية في المستقبل حين نصل إلى الآخرة.. ومن المعروف أن هذا التعبير يشير إلى ما بعد الموت وليس إلى الموت.. وهنا نفهم ما يقصده الحكيم: إذا كانت البداية هي الميلاد في حياة ستدوم سنوات ثم تنتهي، فمن المؤكد أن الآخرة هي ميلاد في حياة أبدية لا تنتهي وهي أهم كثيرًا من الحياة المؤقتة.. وإذا كانت الآخرة حياة أبدية في الملكوت، فهي قطعًا "خير" ألف مرة من البداية..

ولفهم أعمق نتناول الجزء التالي في العدد ذاته، إذ يقول الحكيم: "طُولُ ٱلرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكَبُّرِ ٱلرُّوحِ". أيضًا بالبحث عن الأصل العبري نجد أن ما يقابل "طول الروح" عندنا في العربية أو بالأحرى بعاميتنا المصرية هي "صاحب النَفَس الطويل"؛ وفي القاموس العبري–الإنجليزي يدعونها "long breath" على الرغم من أنها ليست مفهومة في الإنجليزية.. ولكننا نفهم جيدًا أن الإنسان صاحب "النَفَس الطويل" هو الإنسان الصبور صاحب البال الطويل الذي لا يتعجل الثمر حين يبدأ من البداية، بل يثابر ويصبر..

وهنا يقول الحكيم إن هذا الرجل أفضل من صاحب الروح المتكبرة.. ويصير ذو النَفَس الطويل خير من ذي النَفَس العالي –حسب العبرية- والمقصود الإنسان الذي يتحدث من فوق، وينظر للآخرين باستعلاء، ويرى نفسه كبيرًا وعاليًا ومتفوقًا.. يرى الحكيم أن هذا المتكبر في بدايته سوف لا يحقق أي نمو أو تغيير للأفضل لأنه يرى نفسه رائعًا! أما طويل الروح فسيتقدم بهدوء وثبات ليصل في النهاية إلى حياة أبدية سمائية..

في إطار الأرض ورواية محفوظ الواقعية تكون البداية أحيانًا أفضل من النهاية، ولكن في إطار الإيمان تأتي سنة الشهداء لتذكرنا بنص العبرانيين: "ٱذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ ٱلَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ. ٱنْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" وهو الذي يفسر لنا نص الجامعة: نهاية سيرة المؤمنين طوال الروح هي ملكوت السموات.

عرفني يا رب طريقك، فلا أفرح بالبداية دون أن أتحسب للنهاية بنَفَس طويل وإيمان المرشدين والشهداء.

المجد لله من أجل هؤلاء الشهداء الذين ينتمون إلى مصر، إن هؤلاء القديسين الذين وصلوا إلى بر الأمان بعد استشهادهم، قادرين أن يُحصِّنوا المدن التي كانوا يعيشون فيها أكثر من أسوار منيعة. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

حدث من ١٠٠ عام (١٧)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

٢ سبتمبر ١٩٢٤م

أعدت جمعية أصدقاء الكتاب المقدس الأرثوذكسية منازل للطلبة تحت مراقبتها للحفاظ على أخلاق التلاميذ الذين تضطرهم الدراسة إلى سكنى القاهرة، والجمعية تدعو الآباء وأولياء أمور التلاميذ أن يكتبوا إلى مراقب منازل الطلبة ليحجزوا لأبنائهم (المقطم، ٢ أغسطس ١٩٢٤م).

٤ سبتمبر ١٩٢٤م

طلب حنا يوسف شكشوك مكاتب جريدة (مصر) بسنورس من وزير المواصلات إعادة تقديم التسهيلات في السفر كما كان سابقًا لرجال الدين، لما يتكبدونه في سبيل خدمتهم كل عناء وتعب في وعظ الناس وإرشادهم نحو الصالحات (مصر، ٤ سبتمبر ١٩٢٤م).

٨ سبتمبر ١٩٢٤م

بمناسبة إقبال عيد النيروز سنة ١٦٤١ للشهداء تنشط الجمعيات القبطية لإقامة الحفلات الوطنية، ففي ملجأ الأيتام القبطي بالظاهر سيقام حفل، يحضره عظماء الأمة وأدبائها وعلمائها وبعض النواب، ويقدم سكرتير الملجأ حضرة قلادة أفندي يعقوب كلمة باسم الملجأ وتقدم تمثيلية "حقوق اليتيم" ومنولوجات ويوزع الهدايا في الحفل على الناجحين اللواء السيد علي باشا وكيل وزارة الحربية. وتقيم جمعية الإيمان بشبرا حفلتها السنوية بعيد النيروز، ويتخلل فقرات الحفل رواية "ضحية الجهالة" يمثلها تلاميذ وتلميذات مدارسها، وتصدح موسيقى البوليس وموسيقى الأوقاف الملكية، وتلقى الخطب والأناشيد، وقد روعي تخصيص مكان منفصل مخصص للسيدات والأوانس (مصر، ٨ و١٢ و١٣ سبتمبر ١٩٢٤م؛ المقطم، ٩ سبتمبر ١٩٢٤م؛ الوطن، ١١ سبتمبر ١٩٢٤م).

٩ سبتمبر ١٩٢٤م

تبرع غالي أفندي ميخائيل من ديروط ببناء مدرسة وسلمها لمجلس مديرية المنيا لتديرها هذا العام (الوطن، ٩ سبتمبر ١٩٢٤م).

١٠ سبتمبر ١٩٢٤م

زيارة القبور والعادات الضارة رسالة بتوقيع نجيب القمص بولس أرسلها لجريدة (المقطم) موضحًا ما يجرى عند قبور الموتى، وخاصة في المواسم، مثل طلعة عيد النيروز والتي تقام فيها المناحات والندب والعويل وتأجير النادبات لتهييج الأحزان ولطم الخدود وشق الملابس..، فليت تبطل مثل تلك العادات السيئة واستبدالها بما يتوافق مع تعاليم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية القويمة (المقطم، ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م).

جريدة (مصر) في عامها الثلاثين تجدد لمصر عهد الإخلاص الدائم (مصر، ١٠ و١٢ سبتمبر ١٩٢٤م؛ الوطن، ١٤ سبتمبر ١٩٢٤م).

إحياء فكرة الاحتفال بعيد النيروز ثانية- منذ أول سنة ١٦٠٠ق الموافق ١٨٨٤م اهتم تادرس المنقبادي صاحب جريدة (مصر) بإحياء الاحتفال بعيد النيروز، عيد مصر الوطني القديم أو عيد رأس السنة التوتية الوطنية، سنة الزرع والحرث والري والفيضان، السنة التي أحكم علماء مصر الأقدمون وضعها على نظام فلكي دقيق وكلها منطبقة على أحوال البلاد المصرية سواء فيما يتعلق بالنيل وفيضانه، أو بالشمس ودوران البروج حولها، أو بالزراعة ومواقيتها المتنوعة. وقد نجح في تشجيع الجمعيات والأفراد بإقامة المهرجانات والاحتفالات المتنوعة ولديه كل الآمال أن تعود الحكومة إلى الاشتراك رسميًا في حفلاته كما كان في سابق العهد منذ أيام الفراعنة أو في عهد الفرس واليونان والرومان والعرب، وكان الملوك والأمراء والخلفاء من المسلمين، وبنوع أخص ملوك بني أمية، يرأسون حفلاته وينفقون الأموال الطائلة من خزينة الدولة على المهرجانات الكبرى التي تقام لأجله، وكانوا يلزمون الناس بارتداء الملابس الجديدة في هذا العيد وكان يطوف من قبل الحكومة رجال يحمل بعضهم الروائح العطرية الفواحة، يرشون بها لابسي الجديد وآخرون يحملون ماء قذرًا يرشون به من لا يحترمون العيد بلبس الجديد، وكانت الحكومات الإسلامية توزع التحف والهدايا على العلماء وكبار الأئمة ورجال الدولة تبركًا بقدومه، وكانت تصك العملات الجديدة خصيصًا لأجله وتنثرها على الناس حيث كان المنادي ينادي قائلاً "عيد سعيد وعام جديد، توزع فيه هبات الدولة ونقودها الجديدة تفاؤلاً بنيل الخير فيه مع العمر المديد"، ولكن أبطل كل هذا في عهد السلطان محمد ابن قلاوون، إلا أنه لا تزال عاداته القديمة محفوظة بين كثيرين من طبقات الشعب المصري الأصيل (مصر، ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م).

١١ سبتمبر ١٩٢٤م

كتب المؤرخ توفيق إسكاروس مقالة لجريدة المقطم واصفًا حفل عيد النيروز بدار جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة يوم الخميس ١١ سبتمبر ١٩١٩م، وهو الحفل الذى حضره آلاف من أبناء مصر الوطنيين، يتقدمهم أعضاء الوفد المصري، وقد أثنى على الخطبة التي ألقاها يومها المرحوم محمد عاطف بركات باشا، حيث حملت الاتحاد بين أبناء الوطن الواحد، وأوضح كيف أن المصريين شعب واحد، أمنا واحدة هي مصر العزيزة ولغتنا واحدة، نسير على شريعة واحدة ونخضع لقانون واحد، ومتحدون في التربية فنظام بيوتنا متماثل، ونؤمن بدين سماوي يدعو إلى عبادة إله واحد والتمسك بفضائل واحدة، يأمر بالعدل والإحسان وينهي عن الفحشاء والمنكر ويخلص في النصح والصدق في المعاملة ومحبة الوطن "إذًا ليست الأمة المصرية مكونة من عنصرين مختلفين مسلم وقبطي إنما شعب واحد وعنصر واحد فنجده واحدًا في مبدئه ومنشئه، واحد في خلقه، واحد في عاداته، واحد في مصالحه عمومًا، واحد في آماله القومية، جميعنا شعب واحد من أصل واحد يجري في عروقنا دم واحد طاهر هو دم أجدادنا الفراعنة".

وقد أيدت الجرائد كلامه، وأورد نصها كاملاً حضرة توفيق أفندي إسكاروس بمقاله، وعلق على تفاصيل هذا الحفل، حيث افتتح الحفل مرقص باشا حنا، ثم تلاه المرحوم محمد عاطف بركات بخطبته التاريخية البليغة، ووصف توفيق أفندي إسكاروس تلك الخطبة بأنها تُعتبر آية من آيات البلاغة وفاتحة الدعوة الرسمية إلى الاتحاد، وذكر إسكاروس عن حضرته أنه أول من أبان التضامن القومي، ثم تلاه بكلمة قوية الأنبا لوكاس مطران قنا والعضو بمجلس الشيوخ، فتكلم عن اتحاد الأمة وأكد أقوال الخطيب، وأن لا سبيل لتجزئة مصلحتها العامة، حيث لا فرق بين مسلم وقبطي ولا مجال لواش يفرق بينهما لأنهما إخوان في السراء والضراء شريكان في الوطن الواحد ومصالحه الحقيقية. وختم الحفل بكلمة قصيرة من فتح الله بركات باشا وطالب أن يكون العيد عيدًا وطنيًا من جملة الأعياد الرسمية للبلاد (المقطم، ١١ سبتمبر ١٩٢٤م).

جانب من خطبة المرحوم محمد عاطف بركات باشا والتي ألقاها في حفل عيد النيروز يوم الخميس ١١ سبتمبر ١٩١٩م

١٢ سبتمبر ١٩٢٤م

نظرًا لوفاة عاطف بركات باشا وتقديرًا لمكانته السامية عند الأقباط لم يقيموا أمس احتفالات عامة بعيد النيروز، وأمس الأول احتفلت الأمة بهذا العيد الوطني القومي عيد الزراعة والنيل، أقدم أعيادنا المصرية، فتبادل الجميع التهاني وتبادلوا الأثمار كالبلح والرمان، وأقيمت الصلوات في الكنائس وأحيت الجمعيات القبطية العيد بحفلات قومية خيرية. حيث أقام مجلس إدارة ملجأ الأيتام القبطي بالظاهر حفلاً باهرًا حضره ما يزيد عن ١٥٠٠ نسمة واشتركت السيدات في حضوره، وافتتح الحفل القمص حنا إلياس كاهن كنيسة الأقباط بحارة زويلة مُشيرًا إلى تاريخ هذا العيد. وشمل برنامج الحفل العديد من الفقرات الممتعة ومنها فقرة أطرب فيها الجمهور الشيخ عاشور صالح، والشيخ طه محمود، وسيد أفندي فهمي، ومحمد أفندي فهمي، وقدمت عزفها الراقي على البيانو الآنسة صوفية ابنة ماتيلدا عبد المسيح.

وأقامت جمعية الأقباط بحارة السقايين حفلة بالكنيسة حضرها جمهور عظيم، وألقيت الخطب التاريخية والأناشيد الشجية وانصرف الجميع مسرورين (مصر، ١٢ سبتمبر١٩٢٤م؛ الوطن والمقطم، ١٣ سبتمبر١٩٢٤م).

أذنت مصالح الحكومة للموظفين بالانقطاع عن العمل لحضور الصلوات المقامة في الكنائس والحفلات الأدبية في الجمعيات والأندية احتفالاً بعيد النيروز (المقطم، ١٢ سبتمبر ١٩٢٤م).

١٣ سبتمبر ١٩٢٤م

احتفلت جمعية الإيمان القبطية بشبرا بعيد النيروز، وافتتح الحفل القمص يوحنا إلياس وأعقبه حضرة حسن بك نافع عضو مجلس النواب عن دائرة ميت يعيش، وتحدث عن عظمة مصر القديمة وما كان لرجالها من التفوق في كل علم حتى أنهم بدعوا بنظام السنة القبطية المحكم والمنطبق على سائر أحوال مصر الزراعية والنيلية والجوية، وذكر أن هذا العيد وطني بحيث يجب على كل مصري الاشتراك فيه، وشكر رجال الجمعية الذين يولون اهتمامًا بتعليم البنين والبنات، ثم أنشدت الأناشيد ومثلت الروايات الهادفة بإتقان بارع (مصر، ١٣ سبتمبر ١٩٢٤م).

١٤ سبتمبر ١٩٢٤م

أصدرت مطبعة اليقظة بالفجالة صفحة محلاة بالصور الدينية البديعة لتكون بمثابة هدية تقدم من الأهل لأولادهم في عيد النيروز وثمنها ١ قرش صاغ (الوطن، ١٤ سبتمبر ١٩٢٤م).

١٥ سبتمبر ١٩٢٤م

مقال لجرجس فيلوثاؤس عوض عن "المرأة المصرية في النيروز" وذكر أن للمصريين القدماء أعيادًا كثيرة، وكان أهم أعيادهم يوم رأس السنة الذي عُرف فيما بعد باسم "النوروز" أو "النيروز" العام الجديد، وكانت المرأة تشارك رجلها في الاحتفال جنبًا إلى جنب (مجلة المرأة المصرية، ١٥ سبتمبر ١٩٢٤م).

رأس مطران البلينا احتفال النيروز الخاص بجمعية نهضة الكنائس في كنيسة المرحوم بطرس باشا، وقام نيافته بخدمة القداس الإلهي وأنشد باللغة القبطية نشيد النيروز، وألقى القمص بطرس عوض الله عظة عن وجوب تقديس الأيام لله والقيام بالأعمال المرضية لديه تعالى، وألقى فرح أفندي جرجس كلمة بعنوان "أن عين الله على الأمة من أول السنة إلى آخرها"، ثم شرح أيوب أفندي فرج سكرتير الجمعية أعمال الجمعية كالوعظ وتعميمه في الكنائس وتعميم قراءة الكتاب المقدس في الأندية والمجتمعات والمنازل، وإصلاح أحوال الكنائس وحض الناس على زيارتها وتجديدها، والعناية بحفظ الترانيم وإحكام توقيعها على الآلات الوترية، وقد شهد أحد هواة فن الموسيقي الأجانب أن هذا العمل يستحق الفخر والأعجاب، ثم أعقبه صاحب جريدة (مصر)، تادرس شنوده المنقبادي، وتكلم عن أقدمية عيد النيروز وأهميته وتضحية أجدادنا وثباتهم على الإيمان (مصر، ١٥ سبتمبر ١٩٢٤م).

كان الشهداء يتطلعون إلى ساعة الاستشهاد بفرح وابتهاج عظيم، منتظرين ملاقاة السيف وهم صائمون كمن يستعد للعرس، لأجل ذلك دعنا نحن أيضًا نسهر، نحن الذين دُعينا للشهادة غير المنظورة لنوال أكاليل القداسة. (مار إسحق السرياني)

اعتماد مدرسة القديس أثناسيوس والقديس كيرلس اللاهوتية القبطية بأمريكا للتعليم عن بعد

Distance Education Accrediting Commission

CERTIFICATE OF ACCREDITATION

This is to affirm that

SAINT ATHANASIUS AND SAINT CYRIL COPTIC ORTHODOX THEOLOGICAL SCHOOL

of

NEWPORT BEACH, CALIFORNIA

has demonstrated it complies with the standards for accreditation that are established by the Distance Education Accrediting Commission and is therefore granted accreditation for the period of

June 2024 to June 2027

subject to the terms of quality improvement and continuous compliance that DEAC upholds for maintaining accreditation status.

Traci Lee
Chair, Accrediting Commission

Leah N. Matthews, PhD
Executive Director

DEAC

حصلت هذا الأسبوع مدرسة القديس أثناسيوس والقديس كيرلس اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية الواقعة في مدينة نيوبورت بيتش بولاية كاليفورنيا الأمريكية والتابعة لإيبارشية لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي، على شهادة اعتماد رسمية من لجنة اعتماد التعليم عن بعد بأمريكا، وذلك نتيجة التأكيدات التي أثبتت أنها تمتثل لمعايير الاعتماد التي وضعتها هذه اللجنة، وهو ما يعطي للمدرسة حق الاعتراف بالشهادات ودرجات الدكتوراه المهني.

تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الأحبار الأجلاء نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس وتوابعها، ونيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس على هذا الإنجاز المشرِّف والمجهود المبذول، لتكون هذه المدرسة منارة تعليمية تمثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

استقبال وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بروسيا وعقد جلسات للحوار وزيارة للمواقع الكنسية

استقبل مطارنة الكنيسة الروسية بمطار دوموديدوفو بموسكو، وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الموفد من قبل قداسة البابا تواضروس الثاني لروسيا، لاستكمال الحوار وتبادل العلاقات بين الكنيستين.

وقد رحبت الكنيسة الروسية بحفاوة بالوفد القبطي، وأكدت على أهمية وتاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وعلى تقديرها لقداسة البابا تواضروس الثاني والدور الذي يقوم به على كافة الأصعدة الروحية والوطنية والدولية.

يرأس الوفد القبطي نيافة الأنبا بولا مطران إيبارشية طنطا، ويضم نيافة الأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ولفيف من الكهنة والرهبان وبعض الأراخنة.

تأتي هذه الزيارة في إطار التعاون الثقافي والرهباني والتعليمي، وتطوير الحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية طبقًا لبروتوكول التعاون بين الكنيستين.

توقيع عقد شراء كنيسة جديدة بدرسدن بألمانيا ومشاركة ديرنا في معرض الأديرة الأوروبية

وقّع يوم الأربعاء ٢١ أغسطس، نيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء بهوكستر-ألمانيا؛ عقد شراء وتوثيق كنيسة القديس مارجرجس بمدينة دِرِسْدِن Dresden - عاصمة ولاية ساكسونيا في شرق ألمانيا من الكنيسه الإنجيلية في دِرِسْدِن.

حضر التوقيع نيافة الأنبا دميان، والقمص جرجس المحرقي وكيل الإيبارشية، والقانوني الدكتور سامح إسكندر،وتماف أكساني.

قدم نيافة الأنبا دميان كلمة شكر لكل من ساهم بتعب محبة في تحقيق حلم الشعب القبطي بمدينة دِرِسْدِن.

من جانب آخر شارك دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر بمنتجاته في سوق الأديرة الأوروبية الذي يقام في دير دالهايم بألمانيا.

استقبل رئيس معرض دير دالهايم يوم السبت ٢٤ أغسطس، نيافة الأنبا دميان والوفد المرافق له، حيث تم تسليم المكان المخصص لعرض منتجات الدير القبطي، ضمن منتجات عدد من الأديرة الأوروبية الأخرى.

ويعد معرض دير دالهايم منّ أكبر المعارض الديرية في أوروبا. حيث يعرض فيه منتجات ما يقرب من ٤٠ ديرًا يتم تصنيعها في مطابخهم وأقبيتهم وورش عملهم، وهي تتماشى مع تقاليد الأديرة.

زيارة نيافة الأنبا چوزيف لجنوب إفريقيا

زار نيافة الأنبا چوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها، إيبارشية جنوب إفريقيا في شهر أغسطس، واستقبله نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران الإيبارشية، حيث صلى القداس الإلهي يوم الأحد ٤ أغسطس، في كنيسة القديس مارمرقس الرسول بچوهانسبرج، بحضور مطران الإيبارشية، وخلاله تمت سيامة خمسة شمامسة برتبة إبصالتس، ومعمودية ثلاثة أطفال.

كما عقد نيافته اجتماعًا للشباب القبطي هناك، وأدار معهم حوارًا حول الكرازة في إفريقيا من كل النواحي الروحية والخدمية والتنموية.

وفي يوم السبت ١٠ أغسطس منح نيافته سري المعمودية والميرون لأربعة من شعب جنوب إفريقيا ثم صلى القداس الإلهي.

الآن يتسنى لك أن تكون شهيدًا إن أردت، متْ عن الخطية، أمِتْ أعضاءك التي على الأرض وبذلك تصير شهيدًا باختيارك. (البابا أثناسيوس الرسولي)

The Greatest Gift

Although love is the noblest and greatest of all human emotions, sociologists describe only five languages of love, including receiving gifts, quality time, words of affirmation, etc.

If we look for the most precious gift one person can give to another, it would necessarily be:

"time."

They say that a person needs three things that begin with the letter T in English:

Talk,
Time,
and Touch (a gentle touch).

Time is like a vessel that we fill with genuine words, sincere emotions, and meaningful actions.

I read a story about a wealthy businessman who wanted to give his wife a gift for their 20th wedding anniversary. He bought her an expensive ring worth a million dollars and presented it to her, confident she would be thrilled. But to his surprise, she took the ring and set it aside, showing no joy at all. The husband became upset and went to complain to the priest, who wanted to understand her reason for behaving this way. She replied, "I want him—my husband—instead of the ring because he is so busy and does not give me any time to share or be with him, as if he is married to his work, which takes all his time, depriving his wife of even a few minutes."

The gift of time is priceless and cannot be replaced with anything else. Remarkably, God gives each person 24 hours a day, equally among all people, everywhere. The question facing each person is how to utilize these 24 hours each day and how to spend them, positively or negatively. What do you give from your time to your family: your wife or husband, your son or daughter? What do you give from it to your loved ones in your life and community?

First: Focus on one thing at a time, for example, if you want to express your love to your son, spend enough time with him without being distracted by anything else, no matter what it is. This way, your message of love reaches him clearly and fully, as you give him your time, life, thoughts, and feelings in a very sincere manner.

Second: Eliminate unimportant things that consume your time or, more accurately, steal minutes and hours from your precious time without necessity or benefit, such as excessive and long phone calls, spending hours browsing social media without looking for something specific, or wasting time sleeping out of laziness and lethargy, etc.

Third: It is helpful to decide each night what you will do the next day, meaning writing a list of all the tasks you want to accomplish that day. Avoid considering routine tasks that you do every day because they are repetitive, and there is no need to remind yourself of them. This is called planning, which should not take much of your time. And of course, avoid procrastination, which doubles the burden of matters and tasks you must complete.

Fourth: balance allocating your time, Your work or service may require a long time, but your family and each member of it need special time. Do not neglect this balance, which is your first responsibility to feel the warmth of family life and the joy of raising your children and sharing with them the stages of their growth and their aspirations for life in all its dimensions. If you give something or someone your time, you will see its results to the extent you have given previously. Most family problems stem from not spending enough time with them, whether in worship and speaking with God and making sacred times for prayer, the Bible, and service, or being together and sharing together among family members. The constant and extensive busyness every day within the family has become a cause of disintegration, the collapse of family ties, and the departure from the family principles and values in which humanity has lived for generations.

Fifth: It is fitting to change your way of spending time and realize how precious and great it is, especially when you give it to those who deserve it as a precious gift that cannot be valued with money or replaced. Some tasks in your daily life are important and urgent, but some are also important but not urgent. Conversely, there are tasks that are neither urgent nor important and are a cause of wasted time and lost effort, so try to pay attention to them and eliminate them.

Sixth: Use the compensation method. Some workdays or services are heavy and full of much work or many services, while other days are lighter or limited in what they require of time. Try to compensate for your busyness on certain days with other opportunities to make up for your shortcomings in your responsibilities toward your family, personal life, spiritual canon, and spiritual and emotional fulfillment along with social and physical satisfaction. Learn from past mistakes, ignore any obstacles, and let your motto be, "Let all things be done decently and in order" (1 Corinthians 14:40, NKJV).

Personally, I try to organize my time amid all my many responsibilities by dividing the day into two halves: the first from 11 am to 11 pm with people in meetings, visits, and various services, and the second half from 11 pm to 11 am with God in prayers, readings, preparation, thinking, writing, and calm. In other words, the first half is general time, and the second half is private time. I always feel that my schedule with people is a gift of time to them and an expression of the love my heart holds for them. I feel immense happiness, especially when I sit with the young, converse with them, tell them stories, and learn from them and their innocence.

The gift of time is a very precious gift,
so much so that Saint Paul the Apostle expresses it:
"See then that you walk circumspectly, not as fools but as wise, redeeming the time, because the days are evil" (Ephesians 5:1516-).
By this, he means that using time properly is a form of wisdom, whereas wasting time is utter foolishness.

Pamadras II

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران إيبارشية بورسعيد

ويستقبل نيافة الأنبا توماس مطران إيبارشية القوصية ومير

ويستقبل نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري وتوابعها

ويستقبل نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ويستقبل نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

ويستقبل نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج

ويستقبل نيافة الأنبا رويس الأسقف العام بآسيا

ويستقبل نيافة الأنبا أقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

ويستقبل السفير محمد نصر سفير مصر الجديد في النمسا

ويستقبل السفير حاتم حسوبه السفير المصري الجديد في جواتيمالا بأمريكا الوسطى

الأب والأبناء مستقبل الكنيسة.. ملتقى لوجوس الرابع للشباب - ٢٠٢٤ "خد خطوة"